التنمر السياسي الإلكتروني وانعكاساته على الشباب في المجتمع المصري

دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الزقازيق

إعـــــداد

د. فريال فاروق أحمد عبد الحليم

مدرس بقسم العلوم التأسيسية - تخصص علم الاجتماع

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

كفر صقر - شرقية

Email: dr.feryalqamar@gmail.com

DOI: 10.21608/AAKJ.2023.195903.1416

تاريخ الاستلام: ٢٣ /٢/٢٠٢٣م

تاريخ القبول: ٢/ ٥/٢٠٢٣م

ملخص:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تسليط الضوء على ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني، ومعرفة الأسباب وراء انتشار الظاهرة على المستوى الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي، ورصد التداعيات الاجتماعية والسياسية للتنمر السياسي الإلكتروني على الشباب الجامعي، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت بأداة الإستبيان لتطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة الزقازيق، كما تم عقد مقابلات مع أربعة حالات من العينة الكلية.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: تزايد ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني في مصر في الوقت الراهن والمتمثل في تشويه صورة الدولة من خلال الخطاب السياسي الذي تتناقله وسائل التواصل الاجتماعي من أفراد وقنوات خارجية، وذلك بهدف الإطاحة بالدولة المصرية ونشر الفوضى والمظاهرات والرجوع بالمجتمع إلى الوراء مرة أخرى.

كما أظهرت نتائج الدراسة الانعكاسات الاجتماعية والسياسية للتنمر السياسي الإلكتروني على الشباب من خلال التفاعل وعدم التعاطف مع الآخر في الأزمات والحروب ومشاركة الأحداث السياسية التي تستخدم الكوميكس الساخر عبر الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد ومؤسسات الدولة والحكام في الأنظمة السياسية المختلفة، والتي تظهر السخرية والضحك.

بينما تُخفي هذه السخرية في طياتها أبعاد تنمّريه تهدف إلى الاحتقان السياسي، وفقدان الثقة في القيادات السياسية، الأمر الذي يتطلب من خلالها ضرورة عقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية للشباب وتوعيتهم بخطورة التفاعل مع هذه الظاهرة وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخطيرة على العالم بصفة عامة ومصر وشبابها بصفة خاصة، وسن تشريعات وقوانين محلية وعالمية لمكافحة هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، التنمر السياسي، التنمر السياسي الإلكتروني، الشباب الجامعي.

Abstract:

The current study The current study seeks to shed light on the phenomenon of electronic political bullying, and to know the reasons behind the spread of the phenomenon at the individual level - state institutions - international, and to monitor the social and political repercussions of electronic political bullying on university youth. The questionnaire was applied to a sample of 400 individuals from Zagazig University students, and interviews were held with four cases from the total sample.

The study reached several results, including: the increasing phenomenon of electronic political bullying in Egypt at the present time, which is represented in distorting the image of the state through the political discourse transmitted by social media from individuals and external channels, with the aim of overthrowing the Egyptian state, spreading chaos and demonstrations, and turning society back. once again.

The results of the study also showed the social and political repercussions of electronic political bullying on young people through interaction and lack of empathy with the other in crises and wars and the participation of political events that use satirical comics via the Internet through social networking sites on individuals, state institutions and rulers in different political systems, which show sarcasm and laughter.

While this sarcasm hides bullying dimensions aimed at political tension and loss of confidence in political leaders, which requires holding seminars and educational conferences for young people and educating them about the danger of interacting with this phenomenon and its serious social, economic and political effects on the world in general and Egypt and its youth in particular. And the enactment of local and international legislation and laws to combat this phenomenon.

Keywords: Cyber Bullying, Political Bullying, Cyber Political Bullying, University Youth.

المقدمة:

شهد العالم العديد من التطورات التكنولوجية المتسارعة التي كان لها أثر كبير في إحداث تغيرات في بنية المجتمع، ومنها الإنترنت الذي ساهم في نقل الثقافات العالمية إلى العالم، من خلال الشبكة العنكبوتية التي تقوم بتوصيل المعلومات المختلفة بسرعة ودقة في مجالات الحياة كافةً: [***الاقتصادية، السياسية، الطبية، التربوية، الدينية، العلمية***]، كما كان لها أثر كبير على الجانب الاجتماعي، من خلال إنشاء شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت من أكثر المواقع استخداماً بين جميع فئات المجتمع؛ وخاصةً الشباب.(١)

وبالنظر إلى مجتمعنا المصري نجد أن شبكة الإنترنت أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أحدث طرق ووسائل الاتصال التي يتم استخدامها في الوقت الراهن، أشهرها منصة فايسبوك، يوتيوب، الواتس آب انستغرام وتويتر، والتي تتيح للأفراد تبادل المعلومات، الصور، والفيديوهات، مشاركة الاهتمامات ومناقشة القضايا الراهنة بشكل واسع النطاق، غير محدود وفائق السعة. (٢)

وأن شبكة الإنترنت ومواقعها الإلكترونية هي نتاج للتوسع السريع في وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث استطاعت أن تستقطب شرائح كبيرة من فئات المجتمع ومن مختلف المراحل العمرية، وتشير التقارير العالمية إلى أن نصف سكان العالم ونصف سكان مصر مستخدمون نشطون للإنترنت وهو ما يقارب (٥,٣٨٦) مليار مستخدم بنسبة (٦٧,٩%) من سكان العالم، ووصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر إلى (٥٤,٧٤١) مليون مستخدم بنسبة (٥١,٩%) في شهر يونيه ٢٠٢٢.(٣)

وعلى الرغم من زيادة استخدام شبكة الإنترنت في العالم – وخاصةً؛ مصر وأهميتها على الصعيد النفسي والاجتماعي، حيث تساعد مستخدميها على إشباع

حاجاتهم ودوافعهم، وتسهيل عملية التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم مما يعزز اللإحساس بالحضور الاجتماعي وتحقيق الشهرة، إلا أنها تؤدي بهم إلى الإدمان السيبراني، الذي أدى إلى ظهور أنواع جديدة من سلوكيات الترهيب أخذت في الإنتشار تحت مسمى التنمر الإلكتروني، حيث يقوم الشخص المتنمر بالتهديد أو التخويف أو نشر الشائعات من خلال شبكة الإنترنت، وبذلك فقد ساهمت هذه المواقع في إزدياد ظاهرة التنمر الإلكتروني، فبعد أن كان التنمر لا يحدث إلا وجهاً لوجه أصبح يحدث الآن عن بُعد، وبطريقة أكثر إيذاءً من خلال الرسائل النصّية والصور ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والهواتف المحمولة.

ويُعتبر ***التنمر السياسي*** عبر الإنترنت هو شكل من أشكال الإساءة أو العنف الذي يقوم الشخص بتوجيهه إلى شخص آخر، أو جماعة أخرى عن طريق القصد وليس بمحض الصدفة للتحقير السياسي من الآخر، كما أن ظاهرة "التنمر السياسي" لم تكن منتشرة بشكل واسع في مجتمعنا العربي قبل عام (٢٠١١)، ولكن نتيجة لما شهدته المنطقة العربية من أحداث وانتفاضات شعبية كانت فيها شبكات التواصل الاجتماعي حاضرة بكثافة (الفيس بوك وتويتر،....إلخ)، ومن ثم أصبحت هذه الظاهرة منتشرة في مختلف الساحات العربية والعالمية، وشملت جميع الفاعلين – أفراداً وأحزاباً ودولاً – دون استثناء [٤]، وقد انعكست هذه الظاهرة على الشباب حتى الوقت الراهن.

ونجد أن الشباب في الوقت الراهن يعتبر الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، ويزداد هذا الاهتمام في المجتمعات النامية– خاصة مصر لرغبتها في تحقيق التقدم والتنمية، حيث يحتل الشباب – وبخاصة الجامعي نسبة كبيرة في المجتمع المصري، حيث بلغ عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (١٨ – ٣٠) سنة حوالي ٢٢ مليون بنسبة ٢٢% من مجموع السكان في إحصائيات ٢٠٢٢، وبذلك فهم قوة منتجة يقع عليها عبء التقدم الاجتماعي والاقتصادي.[٥]

كما تُعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية، وفيها تُتخذ الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير متقلب اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً مما ينعكس على الأمن الاجتماعي والنفسي للشباب(٦).

ونلاحظ أن فئة الشباب الجامعي في عصرنا الحالي هم من أكثر الفئات تأثراً بالتقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي فهم يقضون جزءاً كبيراً من وقتهم داخل ذلك العالم الافتراضي بلا ملل، كما يمتلكون القدرات والمهارات التي تمكنهم من التفاعل والتآلف الاجتماعي مع الظواهر المنتشرة في البيئة الرقمية، والذي يُعد التنمر السياسي الإلكتروني واحداً من تلك الظواهر السلبية التي تمثل تهديدات وتحديات كبيرة للعالم وللمجتمع المصري بصفة عامة، والشباب على وجه الخصوص، الأمر الذي يستدعي توعية الشباب بظاهرة التنمر السياسي وانعكاساتها السلبية، ووقاية الشباب من أخطار الظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصاية التي نتجت عن الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة.

أولاً: الإطار النظري

١ـ مشكلة البحث:

تواجه المجتمعات في الوقت الراهن تطورات كثيرة ومستجدات متعددة الأبعاد تكنولوجياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً، ومن هذه التطورات التي نتجت عن الثورة التكنولوجيا هي ظاهرة التنمر الإلكتروني التي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، فأصبحنا نرى على منصات التواصل الاجتماعي نقاشات وردود أفعال وحوارات خارجة عن المألوف لا تحترم العادات والتقاليد، ولا يُحترم فيها أحد كبيراً كان أو عالماً أو مسؤولاً أو دولة، كما تطور التنمر على شبكات التواصل الاجتماعي، وأصبح يشمل السياسة، وخرج مصطلح التنمر السياسي؛ ومن ملامح التنمر السياسي هي ظهور زعماء متنمرين بعضهم يمارسون التنمر على شعوبهم، وآخرون يتنمرون على جيرانهم

وربما على العالم ككل، كما نلاحظ يومياً ظهور منشورات ومعلومات أو فيديوهات وصور محرجة عبر منصات التواصل الاجتماعي لشخصيات وأحداث سياسية فإذا خان التعبير شخصاً أو تلعثم أمام كاميرا تلفزيون أو في لقاء إذاعي، يتم قص هذا المقطع، ونراه خلال ساعات ينتقل بشكل جنوني على منصات التواصل الاجتماعي، ويغزو تجمعات "الواتس أب"، ويتفاعل معه الشباب.

وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة وعي الشباب الجامعي لظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وانعكاساته الاجتماعية والسياسية؟

٢ـ أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

١- حداثة الظاهرة، وندرة الدراسات السابقة التي تناولت التنمر السياسي بصفة عامة والتنمر السياسي الإلكتروني بصفة خاصة، ومسايرة الاهتمام الحالي من كون موضوع التنمر الإلكتروني السياسي من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في هذه الآونة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حد سواء لما لها من دور في زعزعة الأمن الشخصي للأفراد والمجتمعات.

٢- إن التنمر السياسي الإلكتروني أصبح ظاهرة بالغة الخطورة، وتستحق البحث والدراسة في علم الاجتماع السياسي ولا تقل خطورتها عن الإرهاب فكلاهما قائم على العنف والخوف والرعب، حيث بات العالم كله يشتكي منها، ويعاني من آثارها، ويبحث المهتمون على جميع الأصعدة – النفسية والاجتماعية والسياسية – والثقافية والقانونية – عن سبل لعلاج تلك الظاهرة التي انبثقت من التقدم العلمي والتكنولوجي لوسائل الاتصال والإعلام والتصوير وغيرها.

٣- توفر إطار نظرياً عن التنمر السياسي الإلكتروني، للاستفادة منه في إرشاد وتوجيه الشباب لأسس التعامل مع المنشورات والأحداث السياسية العالمية والمحلية.

ب-الأهمية المجتمعية:

١- إلقاء الضوء على ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني، الذي يُعَّد أحد النواتج السلبية للتطور التكنولوجي السريع، وذلك لما له من آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية خطيرة على العالم بصفة عامة ومصر وشبابها بصفة خاصة.

٢- تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين والمؤسسات الجامعية في التعرف على عوامل انتشار التنمر السياسي الإلكتروني، وأثره على الشباب، مما يمكنهم من وضع الحلول للحد من انتشاره.

٣- تكشف للمسئولين ومنظمات المجتمع المدني المحلية والعالمية عن مدى مناسبة العقوبات الموجودة في القوانين الدولية والمحلية التي تم وضعها للحد من ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني.

٣ـ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن طبيعة وعي الشباب الجامعي لظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني.

٢- معرفة الأسباب وراء انتشار ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي كما يراها الشباب الجامعي.

٣- رصد أساليب التنمر السياسي على المستوى الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي من وجهة نظر الشباب الجامعي.

٤- إبراز الانعكاسات الاجتماعية والسياسية للتنمر السياسي الإلكتروني على الشباب الجامعي.

٥- تقديم رؤية مجتمعية لتوعية الشباب الجامعي من التنمر السياسي الإلكتروني وسبل الإبتعاد عنه.

٤ـ تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما طبيعة وعي الشباب الجامعي لظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني؟

٢- ما العوامل التي ساهمت في انتشار ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي كما يراها الشباب الجامعي؟

٣- كيف يمكن تحديد مظاهر التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

٤- ما الانعكاسات الاجتماعية والسياسية للتنمر السياسي الإلكتروني على الشباب الجامعي؟

٥- إلى أي مدى يمكن وضع آليات لوقاية وابتعاد الشباب الجامعي عن التفاعل مع ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني؟

٥ـ مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم التنمر الإلكتروني:

إن مصطلح التنمر قد ظهر في اللغة العربية كمقابل للكلمة الإنجليزية Bullying، وهو مأخوذ من كلمة نمر، ذلك الحيوان المفترس الذي يسيطر على بقية

الحيوانات الأضعف منه، ويفتك به، مثله في ذلك مثل الأسد. وبناء على ذلك يعرف التنمر من حيث اللغة بأنه هو " شكل من أشكال السلوك العنيف الذي يقصد به الإساءة والإيذاء من الآخرين.(٧)

وقد عرف ***القانون المصري*** " رقم ١٨٩ لسنة (٢٠٢٠) التنمر على أنه كل قول أو استعراض قوة أو سيطرة للجاني أو استغلال ضعف للمجني عليه أو لحالة يعتقد الجاني أنها تسيء للمحني عليه كالجنس أو العرق أو الدين أو الأوصاف البدنية أو الحالة الصحية أو العقلية أو المستوى الاجتماعي بقصد تخويفه أو وضعه موضع السخرية أو الحط من شأنه أو إقصائه من محيطه الاجتماعي.(٨)

والتنمر الإلكتروني هو نوع من أنواع الإزعاج المتعمد والمضايقات عبر الإنترنت الصادرة من شخص أو جماعة من الأفراد، فقد يتم من خلال التحرش اللفظي، أو الإيذاء النفسي، بحيث يقوم المتنمر الإلكتروني بالاتخاذ من التآمر والتلاعب وسيلة من أجل إذلال الآخرين واحتقارهم، ووضعهم موضع السخرية مع باقي زملائهم أو باقي أفراد المجتمع.(٩)

ويعرفه ***بيتر سميث وآخرون*** بأنه عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل جماعة – أو فرد – بشكل متكرر ضد الضحية التي لا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ومنها استخدام الهواتف المحمولة وشبكة الإنترنت.(١٠)

في حين يعرفه" ***تيز روماز، سيلى فيرارا*** " بأنه شكل من أشكال العدوان يتم ارتكابه عن طريق الوسائل الإلكترونية، سواء أكان عن طريق الرسائل النصية أو الصور أو الصوتيات أو مقاطع الفيديو التي يتم التعبير عنها عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تنتقل عن طريق وسائل عديدة كالهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر. ويقصد بمحتواها الإضرار بشخص آخر بطريقة مبتكرة ومعادية وممارسة

الانتهاكات، مثل: [***انتهاك الحساب الشخصي للضحايا، وإنشاء ملفات تعريفية مزيفة للاستفزاز، والتهديدات، والمطاردة الإلكترونية***] (١١).

المفهوم الإجرائي للتنمر الإلكتروني

يشير مفهوم التنمر الإلكتروني إلى السلوك العدواني والغير مرغوب فيه والذي يقوم على استخدام شبكة الإنترنت، وذلك بهدف إلحاق الأذى بالآخرين والإساءة لهم؛ من خلال نشر معلومات أو صور، أو مهاجمة الأشخاص وتهديدهم، أو مشاركة محتوى سلبي وضار عن شخص أو جماعة أو دولة.

ب- التنمر السياسي الإلكتروني:

التنمر السياسي "هو ممارسة سياسة الإقصاء والترهيب ضد أي شخص مخالف في الرأي والرؤي والفكر والأيديولوجية السياسية، وليس بالضروري أن يكون التنمر صادرًا من تيار فكري أو سياسي مؤيد صاحب أغلبية أو أكثرية تجاه تيار آخر معارض يحظى بأقلية سياسية، لكن في أحيان كثيرة يكون التنمر من تيارات سياسية معارضة ضد تيارات سياسية وفكرية مؤيدة وأحياناً أخرى يكون التنمر ضد نفس التيار والاتجاه الفكري والسياسي الواحد. وهو سلوك يتخذه دول أو أفراد تتسم بالعدوان والخشونة وتوجيه الاتهامات المتبادلة بالخيانة والعمالة بين أطراف سياسية إلى جانب الحط من المكانة الشخصية للطرف المقابل من أجل تحقيق مكاسب وأهداف معينة من الطرف الآخر.(١٢)

أما التنمر السياسي عبر شبكة الإنترنت فهو مجموعة من السلوكيات التي يستخدم فيها فرد أو مجموعة ما شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام الهاتف المحمول أو الأجهزة الإلكترونية المحمولة لنشر رسالة أو صورة تهديد أو تحرش أو مضايقة للآخرين أو بهدف إحراج شخص آخر عبر كشف أسرار له، وفي كثير من الأحيان يقوم المتنمرون بإنشاء مواقع نكره " ومجهولة الهوية (لا تتضمن صورة

الشخص أو اسمه الحقيقي) على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك مثلاً)، أو "يشكلون مجموعة افتراضية " وضمن ما يمكن أن نسميه ب " الحشد الافتراضي أو الرقمي " في صفحات هذه المواقع، ويشجعون الآخرين على الإنضمام إليهم والإدلاء بنفس التعليقات كلما تعلق الأمر بمهاجمة بعض الأشخاص أو الأحزاب الأخرى(١٣).

والتنمر السياسي الإلكتروني هو شكلاً من أشكال الإساءة أو العنف الذي يقوم الشخص بتوجيهها عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى شخص آخر أو جماعة أخرى، أو دولة أخرى عن طريق القصد وليس بمحض الصدفة للتحقير السياسي من الآخر(١٤). والتنمر السياسي يحدث عندما يفرض بلد ما إرادته على بلد أخر مع التهديد والقوة، وقد يكون التنمر عسكرياً، كاستعمال القوة الجسدية، أو لإساءة استعمال السلطة لتخويف أو إيذاء الأخرين.(١٥)

المفهوم الإجرائي للتنمر السياسي الإلكتروني

هو شكل من أشكال التنمر الإلكتروني الذي تمارسه دول أو نخب سياسية أو أفراد، تعتمد فيه على استخدام وسائل الإتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت (الهواتف المحمولة، الحاسوب المحمول، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الإنترنت) في نشر منشورات (بوستات) أو تعليقات، أو صور أو فيديوهات تسبب الضرر بالأخرين، أو الترويج لأخبار معينة، أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوي والمادي بالأخرين، كل هذه السلوكيات لها تداعيات نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية على المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة على اعتبار أنهم أكثر الفئات الاجتماعية استخداماً للإنترنت ومواقعها الاجتماعية.

ج- مفهوم الشباب الجامعي:

تعددت تعريفات الشباب منها النفسية والاجتماعية والسكانية ولكن أقرب تعريف لنا هو التعريف الاجتماعي الذي يعرف الشباب بأنه فئة تبدأ عندما يحاول المجتمع

تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، ولكي يؤدي دوراً في البناء الاجتماعي وتنتهى هذه الفئة عندما يتمكن الفرد من إحتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع بثبات(١٦).

والشباب الجامعي هم جماعة أو شريحة شباب من المثقفين يتمركزون في المؤسسات التعليمية، وهم الحاصلون على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهلهم للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع يستطيعون من خلاله تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية في المجتمع(١٧).

المفهوم الإجرائي للشباب الجامعي

والشباب الجامعي هم طلاب الجامعة سواء في مرحلة البكالوريوس أو الليسانس أو مرحلة الدراسات العليا، وبالتالي فهم يقعون في المرحلة العمرية ما بين (١٨- ٣٠) عاماً، وذلك على اعتبار أن سن (١٨ سنة) هو السن الذي يبدأ فيه الطالب حياته الجامعية، وسن (٣٠ سنة) هو السن الذي ينتهي عنده الطالب من الدراسات العليا في حالة مواصلته لدراسته دون توقف.

٦ـ التوجه النظري للبحث:

أ- **نظرية المجال العام العالمي الجديد يورجن هابرماس**

يُعتبر المجال العام من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير في مجالات عديدة مثل علم الفلسفة والعلوم الاجتماعية الأخرى، ويعتمد هذا المفهوم بصفة عامة على التحليل الشامل الذي قدمه عالم الاجتماع الألماني جورجن هابرماس للمجال العام عام (١٩٦٢)، وتطوره التاريخي، والذي تناول فيه المجال العام على أنه شبكة لتبادل المعلومات ووجهات النظر على نحو يؤدي إلى تشكيل آراء عامة حول الموضوعات المجتمعية، وعرّف "هابرماس" المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من

الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء) فهو مكون من مجموعة من الأفراد مجتمعين مع بعضهم البعض، يتبادلون الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار. (١٨)

ومن ثم يمكن تحديد سمات المجال العام فيما يلي(١٩):

١- يشغل حيزاً من حياتنا الاجتماعية يمكن من خلاله تشكيل ما يقترب من الرأي العام.

٢- ينشأ من أناس مخصوصين، يجتمعون معاً كجمهور ليتناولوا احتياجات المجتمع والدولة.

٣- يستفيد مجموعة أشخاص من عقلانيتهم وتفكيرهم في مناقشة المسائل العامة.

كما توجد ثلاثة مظاهر تميز المجال العام، وهي أن المشاركة فيه مفتوحه، كما أنه يساوي بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بصرف النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، أن أي قضية في هذا المجال تكون قابلة للنقاش.

وقد ذكر هابرماس في كتابه" ما بعد الدولة – الأمة " على ضرورة إنشاء فضاء عمومي كوني؛ إذا إنه يرى أن السياسة العالمية الجديدة تتأصل من أجل تحقيق مشروع ديمقراطي للرفاهية على المستوى الدولي، وأن المجتمعات متعددة الثقافات تتطلب سياسة الاعتراف بالأخر بإندماج هوية المواطن الفرد في الهوية الجماعية، وأن تستقر في منظومة الاعتراف المتبادل.(٢٠)

وقد أصبح هناك تعريف جديد للمجال العام في الوقت الحالي بعد الثورة الاتصالية الحديثة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن وهي أنه كوكبة من الفضاءات التواصلية في المجتمع تسمح بتدوال المعلومات والأفكار، والمناظرات بشكل مثالي وبطرق غير مقيدة، ومن ثم يمكن للناس من جميع الأجناس والأديان والطبقات

الاجتماعية والثقافات التفاعل مع بعضهم بعضاً في المناقشة، وتبادل الأفكار على المستوى السياسي والاجتماعي والشئون الاقتصادية، والقدرة على ربط الناس في جميع أنحاء العالم ليس فقط بالقراء والاستماع ومشاهد ما كان يفكر فيه الآخرين، ولكن تشاركوا فعليًا في حوار ثنائي الاتجاه.(٢١)

ومن هذا المنطلق يتصف المجال العام العالمي الجديد بمجموعة من الخصائص هي(٢٢):

١- تمتد آفاقه الحدود الوطنية القديمة، بحيث يربط الكثير من الناس عبر العالم عن طريق إرسال الرسائل واستقبالها بشكل تواصلي.

٢- أنه محلي وعالمي في آن واحد، يسهل التواصل وتبادل المعلومات ضمن الحدود الوطنية وغيرها.

٣- أنه لا مركزي، لا يخضع لسيطرة الدولة.

ويرى ***هابرماس*** أن نجاح المجال العام يعتمد على درجة الوصول والانشار، ودرجة الحكم الذاتي، وتعني تحرر المواطنين من كل أشكال الهيمنة والسيطرة(٢٣).

يرجع استخدام الدراسة الحالية لنظرية المجال العام إلى الأسباب التالية:

١- إن التنمر الإلكتروني السياسي هو نتاج عن المجال العام وهو (الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، التي خلقت مجالا حر- خاصةً بعد التحولات السياسية التي شهدتها معظم الدول العربية خلال السنوات الماضية، نظراً لسهولة الاستخدام، وسرعة الانتشار، وارتفاع سقف الحرية في مناقشة الموضوعات المختلفة، مما ساهم في تفاعل واشتراك الشباب في كافة الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتجاوز الآراء المعتدلة في بعض الأحيان.

٢- يحاول البحث الراهن الكشف عن ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني، حيث أنها ظاهرة محلية وعالمية تواجه الأفراد ومؤسسات الدولة والمجتمع الدولي وهو ما يتفق مع خصائص المجال العام العالمي الجديد حيث أنه محلي وعالمي يربط الكثير من الناس عبر العالم عن طريق إرسال الرسائل واستقبالها بشكل تواصلي.

٣- يرى هابرماس أن نجاح المجال العام يعتمد على درجة الوصول والانشار والتحرر من كل أشكال الهيمنة والسيطرة كما أنه لا يخضع لسيطرة الدولة، وهو ما يتفق مع أسباب انتشار ظاهرة التنمر السياسي على المستوى المحلي والدولي كما أن أغلب الظواهر الحالية سواء كانت صحية أو اقتصادية أو سياسية لا تؤثر على المجتمعات التي ظهرت فيها فقط بل تؤثر على العالم ككل.

النظرية التفاعلية الرمزية:

تشير النظرية التفاعلية الرمزية إلى أن الحياة الاجتماعية هي حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم البعض، ومن أبرز روادها ***هربت ميد*** إذا تنظر لأدوار البشر اتجاه بعضهم البعض من خلال الرموز والمعاني التي يتعاملون بها. وطبيعة هذا الرمز أو الصورة الذهنية التي كونها الفرد عن هذا الرمز الذي يحدد علاقته بمن يتفاعل معه.(٢٤)

وترى هذه النظرية أن لوسائل الاتصال الجماهيري المتطوره وظائف متعددة ومتنوعة وتشمل نقل الأفكار والمعلومات، والآراء، والأفعال والسلوكيات والأخبار والأحداث وغيرها من الوظائف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن أهم مفاهيم تلك النظرية هو مفهوم **التفاعل** وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة، **الرموز** وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمات خاصة في الإنسان وتشمل اللغة، المعاني، الانطباعات، الصور الذهنية، **المرونة** ويقصد بها

استطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر.[٢٥]

كما تتناول هذه النظرية التفاعل الرمزي على الاتصال الإنساني بصفة عامة، وعلاقته ببناء المعاني في أذهان الناس وتأثير هذا البناء على الاتصال مرة أخرى كما ترى أن وسائل الاتصال أصبحت الوسيلة الأساسية في تقديم هذه المعاني والتفسيرات إلى أن الناس تتبنى أفكارها عن الحقيقة، بينما لم تشاهدها فعلاً ولكنها اعتمدت على وسائل الاتصال في رسم هذه الأفكار عن الحقائق الاجتماعية.[٢٦]

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية من خلال التالي:

١- إن التنمر السياسي الإلكتروني هو شكل من أشكال التنمر الإلكتروني الذي يأخذ شكلاً من أشكال الإساءة أو العنف التي توجه إلى أشخاص أو جماعات، أو دول بهدف التحقير السياسي، وباستخدام وسائل الاتصال الحديثة من خلال نقل الأفكار والمعلومات، والآراء، والأخبار والأحداث التي تضر بالمجتمع المحلي والعالمي.

٢- يحاول البحث الراهن رصد الانعكاسات الاجتماعية والسياسية للتنمر السياسي الإلكتروني على الشباب الجامعي لمعرفة مدى إدرك الشباب للظاهرة ومظاهره، وكيفية تفاعلهم معه؟ وهو ما يتفق مع مفاهيم النظرية وهي التفاعل والرموز والمرونة.

٣- يحاول البحث الراهن معرفة دور الجامعة ووسائل الإعلام في توعية الشباب بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني، وذلك من أجل مواجهة الأخبار والأساليب التنمرية التي يتفاعل معها الشباب بناء على ما تقدمه وسائل الاتصال الحديثة وهذا ما توضحه النظرية في تأثير التفاعل الرمزي على الاتصال الإنساني، وعلاقته ببناء المعاني.

٧ـ الدراسات السابقة:

سوف تتناول الدراسة عرضاً لبعض الدراسات العربية والأجنبية المتاحة في التراث النظري والبحثي حول موضوع الدرسة، وسيتم عرضها من الأحداث إلى الأقدام، وذلك على النحو الآتي:

١- دراسة **دراسة عبد الرحمن قيصر وآخرون** بعنوان تأثير التنمر عبر الإنترنت على السلوك السياسي وتصورات الشباب حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأحزاب السياسية في باكستان عام ٢٠٢٢ (٢٧).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تصورات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حول وجود تنمر عبر الإنترنت في المحتويات السياسية على مواقع فيس بوك، وتوتير، وتأثيرها على السلوك السياسي، والمشاركة في الأحزاب السياسية لدى الشباب، واستخدمت الدراسة الاستبيان الإلكتروني على ٣٠٠ من الشباب البكساتنى مستخدمي موقعي فيس بوك وتوتير.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتفاع في المحتويات السياسية المقدمة لدى الشباب عبر الموقعين، وأن التنمر على وسائل التواصل الاجتماعي تسبب في خلق انقسام سياسي بين مؤيدي الأحزاب السياسية المختلفة، أن الشباب في الوقت الحالي يواجه على مواقع التواصل الاجتماعي محتويات سياسية تسببت في الكراهية والعداء والغضب ضد أنصار الأحزاب الأخرى وتظهر هذه السلوكيات من خلال اللغة المسيئة، والصور المضحكة للسياسين، وانتحال الهوية، والحقائق المضللة.

٢- دراسة ***رشا عادل آخرون*** بعنوان ظاهرة التنمر السياسي عبر المحتوى المرئي بوسائل التواصل الاجتماعي كما يراها النخب الأكاديمية والسياسية والإعلامية في مصر عام ٢٠٢٢(٢٨).

حاولت هذه الدراسة استكشاف آراء عينة قوامها (٢٢٥) من النخب الأكاديمية

والسياسية والإعلامية في مصر لظاهرة التنمر السياسي عبر المحتوى المرئي بوسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء في جمع بياناتها، ورصدت الدراسة مفهوم التنمر السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة باعتباره شكلاً من أشكال الإساءة أو العنف الذي يقوم الشخص بتوجيهها إلى شخص آخر أو جماعة أخرى، أو دولة أخرى عن طريق القصد وليس بمحض الصدفة للتحقير السياسي من الأخر، كما رصدت أهم أساليب ونماذج التنمر السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهي (السخرية الساسية، واستخدام الكوميكس، ومشاركة بعض مقتطفات من أحاديث السياسيين التي تسئ لهم) كأهم أساليب للتنمر السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- دراسة ***أمجد بدر القاضي، ديالا موسي الفقيه*** بعنوان معالجة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني" دراسة كيفية" عام ٢٠٢٢[٢٩].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر القائمين على وسائل الاتصال الأردنية ومعرفة الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على التنمر الإلكتروني لدى الشباب، ولتحقيق أهداف الدراسة واستخدمة أداة المقابلة على الإعلاميون والأكاديميون والشباب، وأظهرت الدراسة أن مستوى وعي الشباب الأردني بالمفاهيم المتعلقة بالتنمر الإلكتروني عال جداً؛ وبالرغم من ذلك يقومون بممارستها على الأفراد الواقع عليهم التنمر.

وأوصت الدراسة بضرورة توجيه برامج الإرشاد لتوعية الشباب بخطورة القيام بالتنمر الإلكتروني على طرف آخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واتخاذ التدابير القانونية اللازمة تجاه ذلك، ولا بد من توعية الشباب حتى لا يقعون ضحايا للتنمر وتشجيع الشباب على القيام بأنشطة مفيدة وفعالة، وتقديمها كبدائل عن الاستخدام المفرط لتطبيقات التواصل الاجتماعي.

٤- دراسة ***أماني زاهر شحاته*** بعنوان الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تنبؤية لدى عينة من طلاب الجامعة عام ٢٠٢٢[٣٠].

حاولت الباحثة التعرُّف على مستوى الذكاء الاجتماعي بأبعادها المختلفة، ومستوى التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المتنمر عليه، ثم التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي بأبعادها المختلفة وبين التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم التنبؤ بالتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمياط، قوامها (١٥٠).

وأسفرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى عينة البحث على متغير التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن طلاب الجامعة أقل عرضة لمخاطر التنمر بشكل عام والتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي (التنمر الإلكتروني) بشكل خاص، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي بأبعادها المختلفة والتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أي أنه كلما ارتفعت درجة الذكاء الاجتماعي بأبعاده المختلفة لدى طلاب الجامعة (معالجة المعلومات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والوعى الاجتماعي)، كلما انخفض تعرضهم لمخاطر التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والعكس.

٥- **دراسة أبرار محمد آل هبشان بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر عام ٢٠٢١**[٣١].

تسعى الدراسة – بشكل رئيس – إلى التعرف على اتجاهات الشباب حول ظاهرة التنمر الإلكتروني في تويتر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

باستخدام أداة الاستبانة، على عينة من الطلاب الجامعيين قوامها (٣٠٠) شاب وشابة من مستخدمي توتير من مختلف جامعات المملكة العربية السعودية، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (١٧-٣٥) سنة.

ومن أهم نتائج الدراسة هي أن الغالبية الساحقة من العينة قد تعرضت للتنمر، وهو ما يؤكد تفشي ظاهرة التنمر بشكل يدعو للقلق، وأظهرت غالبية عينة الدراسة على أن أهم العوامل التي تساعد على تفشي التنمر في توتير هي كثرة الحسابات الوهمية التي تنشط في توتير، واتفقت غالبية العينة على أن التنمر ظاهرة خطيرة في توتير تستدعي وقفة حازمة ضدها من خلال شركات الاتصالات والأجهزه الأمنية.

٦- دراسة ***محمد سليم الرواشده بعنوان " التنمر السياسي والاجتماعي في المجتمعات العربية***". عام ٢٠٢٠. [٣٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التنمر السياسي والاجتماعي في الدول العربية، وطبقت هذه الدراسة الدول التي تعاني من ويلات الحروب الأهلية والأيديولوجية وهي اليمن وسوريا ولبنان والعراق وفلسطين، واعتمدت الدراسة على الإحصائيات والتقارير الدولية، وأظهرت نتائج الدراسة أن التنمر الاجتماعي منتشر في هذه الدول سواء كان في الشارع أو بين الزملاء ويمارسها الرؤساء على المؤرسين في العمل وفي المدارس والجامعات وحتى بين أفراد العائلات في هذه المجتمعات، وأكدت هذه الدراسة على أن التنمر السياسي موجود في هذه البلدان ويستند على مبادىء الثروة والقوة، أن هناك دول صغيرة في منطقة الشرق الأوسط قادرة على ترهيب جيرانها وقادرة على خلق توترات وأزمات سياسة، أن التنمر السياسي في الوقت الراهن يعتمد على وجود بلدان قوية ولديه موارد تمارس التنمر على الدول الضعيفة أو الفقيرة من خلال الابتزاز أو التهديد باستخدام القوة العسكرية.

٧- دراسة **حمدان رمضان محمد وعماد اسماعيل جميل بعنوان *التنمر السياسي وانعكاساته على واقع المجتمع العراقي المعاصر: دراسة تحليلية من منظر سوسيولوجي*.** عام ٢٠٢٠ (٣٣).

استهدف البحث التعرف على مصطلح التنمر السياسي في أدبيات علم الاجتماع وخاصة في علم الاجتماع السياسي وعلم الاجتماع الجنائي لما له علاقة بطبيعة الظروف الحياة المجتمعية للأفراد وأنظمة الحكم السياسية في الدولة، وانعكاس ذلك على مجمل نشاط وأفعال وسلوكيات الأفراد والجماعات بالمجتمع، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي لتفسير جوانب الدراسة معتمدًا على التراث العلمي المكتوب في هذا المجال.

وتوصل الباحثان إلى عدة استنتاجات أهمها:

- إن التنمر السياسي هو اتجاه يقف بالضد من الحرية والتوجه الديمقراطي بالمجتمع.
- إن التنمر ظاهرة اجتماعية لكن بدأت تشق طريقها إلى عالم الحياة السياسية ورموزها وأحزابها.
- التنمر السياسي أداة الضعفاء المفلسين سياسياً وفكرياً للذين يعملون لمصالحهم الشخصية وليس للمصالح العامة.
- أصبح التنمر السياسي أداة يستخدمها البعض للفت الأنظار والانتباه أو تحقيق إنتصارات وهمية وشعبية زائفة في الوسط السياسي وعلى منصات التواصل الاجتماعي.

٨- دراسة ***سياريفودين*** بعنوان "***التواصل السياسي والتنمر على وسائل التواصل الاجتماعي***": وجهات نظر عام ٢٠١٩(٣٤).

تهدف هذه الدراسة إلى الحصول على لمحة عامة عن واقع التنمر السياسي على مواقع فيس بوك، ويوتيوب، واتس أب، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي باستخدام تقنيات جمع البيانات الإلكترونية لنشاط الإنترنت في مدينة أمبون، وخلصت الدراسة إلى أن مواقع التواصل التي تمت الدراسة عليها قد ساعدت على التواصل السياسي المتسلط خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في مدينة أمبون إندونيسيا، كما أن الأخبار السياسية على هذه المواقع قد دمرت الوحدة وثقافة التعاطف بين المسلمين والمسيحيين في المجتمع.

٩- دراسة ***جونسون لاكيتادي بعنوان التنمر الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة.*** عام ٢٠١٦ [٣٥].

تحاول هذه الدراسة معرفة معدلات انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في ولاية الميسيسبي، ومعرفة أكثر الشبكات الاجتماعية التي يحدث عليها تنمر عبر الإنترنت، والتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية المصاحبة لهذه الظاهرة، وطبقت هذه الدراسة الاستبيان الإلكتروني وتكونت عينة الدراسة من (٧٣٥) من الطلاب في ولاية الميسيسبي حيث يغلب عليه الأفارقه، وتعتبر من أكثر المناطق تنمراً في الولايات المتحدة الأمريكية، وبينت النتائج أن الشباب قد تعرضوا إلى العديد من أشكال التنمر التي أدت بهم إلى حجب عدد كبير من المستخدمين وعدم التواصل معهم، وأن أكثر المواقع التي انتشر عليها التنمر هي فيس بوك تويتر وانستجرام، كما أدت ظاهرة التنمر الإلكتروني إلى العنف والانتحار والتسرب في الجامعة.

١٠- دراسة ***وان، لاب مان بعنوان " التنمر الإلكتروني بين الشباب في هونغ كونغ".*** عام ٢٠١٨ [٣٦].

سعت هذه الدراسة إلى فهم ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الشباب الصيني، ومدى انتشار هذه الظاهرة في بعض المدن الصينية، وقد استخدمت الدراسة أداة المقابلة على ٢١٨٥ شابًا من ثلاث مدن صينية هي هونغ كونغ وماكاو وقوانغتشو من عام ٢٠١٦-٢٠١٧، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد كبير من الشباب الصيني قد

تعرضوا للتنمر الإلكترونى، كما أن هذا التنمر أدى إلى الصراع والتتبع الرقمي وعدم احترام الخصوصية مما أثر بالسلب على النواحي الاجتماعية والنفسية والأكاديمية.

١١- دراسة ***ديمر وسيفروغلو بعنوان "التحقق من العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت ومحو الأمية المعلوماتية والتسلط عبر الإنترنت"***. عام ٢٠١٦[٣٧].

تحاول هذه الدراسة معرفة العلاقة بين العنف الإلكتروني وما بين انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني الناتجة عن إدمان الإنترنت ومدى علاقته بالوعي المعلوماتي لدى الشباب والعلاقة بين النوع والعمر والمستوى التعليمي ومن بين انتشار التنمر، وتكونت عينة الدراسة من (١٨١) من طلاب الجامعة والخريجين، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة مقارنة بالخرجين، وأن هناك علاقة موجبة بين إدمان الإنترنت وانتشار ظاهرة التنمر، وأنه كلما زاد العمر والمستوى التعليمي قل التنمر وأن الذكور أكثر تنمراً من الأناث.

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات والبحوث السابقة:

لعله من الأجدى الآن أن نختتم هذا العرض للدراسات والبحوث السابقة التي تم تناولها، بعرض موقف الدراسة الحالية من هذه الدراسات والبحوث السابقة حيث يتم الكشف عن النقاط المشتركة بينها وبين هذه الدراسات من ناحية والإعلان عن جوانب الاختلاف بينها وبين هذه الدراسات من ناحية أخرى، وذلك من خلال الموضوع، والأهداف، ومجتمع البحث والعينة ومنهج الدراسة وأدوات البحث، ثم نوضح أهم مميزات وأهمية الدراسة الراهنة عن الدراسات والبحوث السابقة.

- **من حيث الموضوع:** فقد تناولت الدراسات السابقة موضوع التنمر الإلكتروني، وأن غالبيتها ركزت على تأثير التنمر الإلكتروني على الشباب بصفة عامة مثل دراسة (جونسون لاكيتادي، لاب مان وغيرها)، وهناك دراسات أخرى قليلة جداً ركزت

على التنمر السياسي في المجتمع العربي مثل دراسة (حمدان رمضان، محمد سليم الرواشده)، أما الدراسة الراهنة فقد جمعت بين التنمر السياسي الإلكتروني وانعكاساتها على الشباب، وهذا هو أول اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

- بالرجوع إلى **الأهداف** المتضمنة في الدراسات السابقة نجد أن معظم الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني هدفت إلى معرفة الآثار الاجتماعية والنفسية للتنمر الإلكتروني على الشباب أو دوافع المتنمر. كما هدفت الدراسات التي تناولت التنمر السياسي إلى التعرف على ظاهرة التنمر السياسي في الدول العربية من الناحية الاجتماعية للدول التي تعاني من ويلات الحروب الأهلية والأيديولوجية، أما ***الدراسة الراهنة*** فقد ركزت على التنمر السياسي الإلكتروني من خلال اهتمامها بما تشهده المجتمعات في الوقت الحاضر من ظروف مؤثرة في حياة وتاريخ العالم متمثلة في الحرب الروسية الأوكرانية وما تتبعها من نماذج تنمرية سياسية بين دول العالم، وكذلك رصد التنمر السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى المجتمع المصري.
- من حيث ***المجال الجغرافي*** نجد أنها اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في تطبيقها على عينة الشباب الجامعي، كما تتفق معهم في استخدامها للمنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، كما تتفق هذه الدراسات مع كل الدراسات السابقة في تطبيقها على عينة عشوائية من طلاب الجامعة.
- ***من حيث الأدوات***: تميزت الدراسة الراهنة باستخدامها لأكثر من أداة لجمع البيانات وهي الاستبيان، والمقابلة، بينما استعانت معظم الدراسات السابقة بأداة واحدة كالاستبيان.

وفي ضوء ما سبق نجد أن الدراسة الراهنة دراسة وصفية تناولت التنمر السياسي الإلكتروني، أسبابه ومظاهر هذا التنمر في الوقت الراهن مستخدمة أكثر من

أداة لكي تعطي صوره شاملة ومتكاملة لواقع المجتمع ومستعينة بالأسلوب التحليلي الكمي والكيفي حتى تتمكن من تحقيق أهداف الدراسة المرجوّه.

التنمر السياسي الإلكتروني أنواعه ودائرته وأسبابه:

يعتبر ***التنمر*** **Bullying** ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى الأفراد حيث تمارس بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوته، وتظهر عندما تتوفر لها الظروف المناسبة، ويُعد التنمر الإلكتروني من أنواع التنمر الحديث التي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق واسع وأشد خطورة نظراً للانفتاح الشديد والغموض والمجهولية المتاحة للشخص المتنمر مما جعل التنمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة[٣٨]. كما تعددت أشكالها فهناك: تنمر اقتصادي، وآخر سياسي، وتنمر أمني، وآخر اجتماعي، وهكذا. وأنه في نهاية الأمر، سلوك عدواني... يمارسه المتنمر على من هو أضعف منه، مما يؤدي إلى ترويع المتنمر عليه، وإيذائه، مع عجزه عن الدفاع عن نفسه.

أن للتنمر السياسي أنواع مختلفة منها[٣٩]:

أ- تنمر الساسه والقادة ضد الشعوب، وهذا يعني وجود زعماء متنمرين بعضهم يمارس التنمر على شعوبهم بدون هوادة ولا رادع مع تراجع قوة الردع الأخلاقي والسياسي في النظام الدولي، كما أن الحاكم المتنمر يجعل ضحاياه وكل من والاه خدرين للهجة التعنيفية التي يستخدمها تجاه من يقف ضده أو يحاول ذلك.

ب- تنمر بعض الدول على البعض الآخر، وهولاء يتنمرون على جيرانهم وعلى محيطهم وربما على العالم كلل.

ويقسم د/ أحمد زايد التنمر السياسي الذي تشهده المجتمعات في الوقت الحالي عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى ثلاثة دوائر من السلوك: (٤٠)

الدائرة الأولى: هي دائرة المتنمر نفسه الذي يصدر عنه سلوك الإيذاء أو التدخل السافر في حياة الآخر وبطريقة متكررة. أما ***الدائرة الثانية:*** فهي دائرة الشخص الذي يقع عليه التنمر حيث يتسم سلوكه بالخضوع والاستسلام أو المقاومة الضعيفة والاستنجاد بالآخرين، وفي ***الدائرة الثالثة:*** تقف الأطراف المتفرجة التي يتسم سلوكها أما بالاستمتاع أو بالتشفي أو بالاعتراض.

وأن هذه العناصر موجودة بكل تفاصيلها في بعض الممارسات السياسية التي تبدو فى ظاهرها مقبولة ومشروعة، ولكنها تخفي في طياتها أبعادًا تنمرية، أو أنها تشكل أحد الأضلاع الثلاثة في مثلث الاستقرار في دول معينة.

كما يوضح زايد أمثال على أشكال التنمر السياسي في الدول ومنها:

- **التنمر السافر في لبنان:** وهي عمليات تدخل الدول بشؤونه الداخلية، أو في الصراعات الدائرة بين أحزابه بعينها كما يحدث بشكل واضح فى التدخلات السافرة من بعض السفارات، وخاصة السفارة الأميركية والسفارة السعودية في بيروت، وهي تدخلات تقف حجر عثرة أمام كل الجهود لإعادة لبنان إلى سابق عهده من الاستقرار والهدوء.

- **التنمر السياسي الذي تفعله اسرائيل:** التى تجاهر علناً بكسر القوانين الدولية عندما تحاول التنقيب عن الغاز والنفط فى أرض لا تملكها، وعندما تحاول أن ترسل طائراتها وعملائها هنا يصل التنمر إلى مداه ليكشف بشكل جلي عن حالة الانفلات فى سلوك الدول، ولكن عن حالة التسيب الشديد في تطبيق القوانين الدولية والمواثيق الدولية.

- **تنمر الدول الكبرى وأصحابها:** التي تكشف ممارستها السياسية عن وعي شديد بالمصلحة يجعل التنمر السياسي مصحوبًا بالضوء الأخضر حيث أن هذه الدول يصدر عنها فى بعض الأحيان أساليب تنمرية، في مسائل فرض العقوبات أو الهجوم على الدول الأخرى، أو صمتها الكبير أمام كل أساليب التنمر التي قد تمارسها الدول الصديقة لها.

ويحدث التنمر السياسي الإلكتروني من خلال عدة أشكال وهي كالآتي (٤١):

- **الغضب الإلكتروني Flaming:** ويتمثل في إرسال رسائل إلكترونية بلغة غاضبة ومبتذلة وخارجة إلى شخص ما أو جماعة أو دولة (الضحية)، وذلك عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- **التحرش الإلكتروني Harassment:** ويقصد بها إرسال رسائل مسيئة ومهينة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.
- **التشوية Denigration:** ويشير إلى نشر الشائعات (أو القيل والقال) حول شخص معين (الضحية) بهدف تشويه سمعته.
- **التمثيل أو انتحال الشخصية Impersonation:** ويقصد به تظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص آخر، حيث يقوم بإرسال ونشر المواد الإلكترونية بغرض إيقاع الضحية في ورطة أو خطر يهدد سمعته.
- **إفشاء الأسرار Outing:** وهو شكل من أشكال التنمر يقصد به مشاركة أسرار شخص ما أو معلومات وصور محرجة تخصه عبر الإنترنت.
- **الخداع: Trickery** ويحدث عندما يتحدث المتنمر الإلكتروني مع الضحية في حوار يحتوي على بعض الأسرار أو المعلومات المحرجة، ثم يقوم المتنمر بنشرها على الإنترنت من خلال إعادة توجيه الرسائل المتضمنة لها إلى العديد من الأصدقاء.

- **الاستبعاد Exclusion:** ويتمثل في قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة التي تهدف إلى طرد الضحية من أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى حث الآخرين على القيام بذلك أيضاً.

- **المطاردة عبر الإنترنت Cyberstalking:** وتشير إلى المضايقات المتكررة والشديدة، وكذلك التشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوفاً كبيراً، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي للضحية، ويقوم من خلاله – بإرسال الشائعات السيئة والصور.

ويرجع أسباب التنمر السياسي الإلكتروني إلى عدة أسباب منها ما يلي(٤٢):

١- فقدان قيمة وأهمية احترام الرأي الآخر عبر مواقع الإنترنت، فبدلاً من العمل بالمقولة المشهورة " أن رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب" أصبحنا نتعامل مع مقولة مناقضة أخرى وهي أن رأيي صواب لا يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ لا يحتمل الصواب.

٢- تراجع مستوى الثقافة والقراء لدى السواد الاعظم من المواطنين وخصوصاً الأجيال الشابة، فبدلا من أن تكون الحصيلة المعلوماتية قائمة على عدد كبير من المصادر الاعلامية والأخبارية المتنوعة أصبح المصدر الأساسي لمعظم المعلومات هي مصادر غير حقيقية، مصادر افتراضية مجهولة المصدر، والهدف منها هو زيادة الفجوة والخلاف والإنشقاق بين أفراد المجتمع الواحد وبين التيارات الفكرية والثقافية والدينية المتنوعة، وتركز في الأساس على ضرب النسيج المجتمعي، وبث روح الشك بين أفراده وطبقاته.

٣- التعصب في الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي الذي قد يصل أحيانًا لحد التطرف والمغالاة في الدفاع عن وجهة النظر وهذا شيء كارثي يظهر بصورة

مرعبة في معظم المناقشات السياسية التي غالباً ما تنتهي باتهامات متعددة بالخيانة والعمالة ضد الأخرين، وهذا السلوك كان أحد عوامل عزوف عدد ليس بالقليل عن الاستمرار في العمل السياسي وتفريغ الحياة السياسة من بعض رموز جيل الوسط من السياسين، الأمر الذي نشأ منه حدوث فجوة تواصل بين جيل الشباب وشيوخ السياسة.

ثانيًا- الإجراءات المنهجية للبحث

١- نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الاستكشافية، التي تهدف إلى استكشاف الظواهر السلبية المنتشره حالياً في البيئة الرقمية والمتمثلة في ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني كما يراها الشباب الجامعي على اعتبار أنهم أكثر الفئات الاجتماعية استخداماً للإنترنت ومواقعها الاجتماعية، كما اعتمد البحث الراهن على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها كمياً وكيفياً.

٢- عينة وحدود البحث.

تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة / طالب من طلاب جامعة الزقازيق، تم سحبها أثناء متابعة الباحثة للتدريب الميداني على مشرفي التدريب والطلاب بالمعهد حيث أن طلاب الفرقه الرابعة في المعهد يتم تدريبهم في رعاية الشباب في كليات جامعة الزقازيق، وقد تم مراعاة أن يكونوا الطلاب من كليات نظرية وعملية، وقد تم اختيار أربعة كليات هي (كلية الآداب – كلية الحقوق – كلية العلوم – كلية الهندسة) بواقع ١٠٠ طالب من كل كلية، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من أكتوبر ٢٠٢٢ حتى ديسمبر ٢٠٢٢.

٣- أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث الراهن على عدد من الأدوات المناسبة التي تحقق التلاؤم والتكامل مع طبيعة الدراسة. لعل أبرزها: صحيفة الاستبيان، وقد مرت عملية صياغة الاستبيان بمجموعة من الخطوات، حيث قامت الباحثة بصيغة الاستمارة وتجهيزها في صورتها المبدئية، ثم تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع، لتظهر في صورتها النهائية – بعد إجراء التعديلات والمقترحات التي اقتراحها السادة الأساتذة – وتضمنت الاستمارة (٢٠) سؤال مبنية على ستة محاور؛ يتمثل **المحور الأول:** في تحديد البيانات الأولية للمبحوثين، **والمحور الثاني:** عن رؤية الشباب الجامعي لمفهوم التنمر السياسي الإلكتروني، **والمحور الثالث:** عوامل انتشار ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي كما يراها الشباب الجامعي، **المحور الرابع:** مظاهر التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي من وجهة نظر الشباب الجامعي، **المحور الخامس:** الانعكاسات الاجتماعية والسياسية للتنمر السياسي الإلكتروني على الشباب الجامعي، **المحور السادس:** رؤية مجتمعية لتوعية الشباب الجامعي من ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وسبل الابتعاد عنه.

كما أن الاعتماد على أداة واحدة كان غير كافياً وخصوصا أنها ظاهرة حديثة تحتاج إلى مزيد من المعلومات وخصوصاً من الشباب المهتمون بالقضايا السياسية والاجتماعية، ويستخدمون الصفحات والجروبات في طرح وجهات نظرهم فى شتي القضايا، ولهم القدرة على التواصل مع الشباب باستخدام الصور والفيديوهات والآراء التي تساعدهم على المشاركة والتفاعل مع الحياة السياسية والاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي، ولذلك تم إعدد دليل مقابلة مع أربعة طلاب من الكليات التي تم تطبيق البحث عليها والمسئولين عن الصفحات والجروبات الإلكترونية المجتمعية والمنتمين لأحزاب سياسية مختلفة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١)
يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً للنوع

المتغير	العينة	
	ك	%
ذكور	٢٠٢	٥٠,٥
إناث	١٩٨	٤٩,٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن العينة الإجمالية للدراسة الميدانية تضم حوالي (٤٠٠) من الشباب (ذكور وإناث)، ومن هذه البيانات يتضح أن عدد الذكور بلغ ٢٠٢ مبحوثاً بنسبة ٥٠,٥%، فى حين أن عدد المبحوثات الإناث قد بلغ ١٩٨ بنسبة ٤٩,٥%، ومن ثم فإن عينة الدراسة تُعَّد ممثلة لمجتمع البحث حيث تضم النوعين من الجنسين.

جدول رقم (٢)
توزيع أفراد العينة طبقاً للعمر الزمني

المتغير	العينة	
	ك	%
١٨ – ٢٠	١٨٤	٤٦
٢١– ٢٣	١٢٠	٣٠
٢٤– ٢٦	٥٥	١٣,٧٥
٢٧– ٣٠	٤١	١٠,٢٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

تشير أرقام الجدول السابق إلى أن معظم أفراد العينة تتركز في الفئة العمرية من (١٨ –٢٠) حيث بلغت نسبتها ٤٦%، يليها الفئة العمرية من (٢١–٢٣) والتي

بلغت نسبتها ٣٠%، أما بالنسبة للفئة العمرية من (٢٤-٢٦) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٧٥%، وأخيراً الفئة العمرية من (٢٧- ٣٠) حيث بلغت نسبتهم ١٠,٢٥%، وتشير تلك النتائج إلى ارتفاع فئة الشباب في المرحلة العمرية من (١٨-٢٠). وهذا أمر طبيعي لاستكمال دراستهم بالمرحلة الجامعية، كما أن هذه الفئات العمرية التي طبقت عليها الدراسة هي من أكثر الفئات التي تتعامل بشكل غير رشيد مع مواقع التواصل مما أدى إلى انتشار الممارسات السلبية التي تشمل قدراً كبيرًا من الأساءة، وتجاوز آداب الحوار، وبالتالي فهم قد يدفعون ثمناً باهظاً للاستفادة من الإنترنت ومواقعه الاجتماعية التي لا تعترف بالقيود وتتجاوز كل الحدود والرقابة والقوانين وتقفز على الأعراف المحلية وتضرب بكل قواعد الضبط الاجتماعي للأفراد والمجتمعات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الإحصائيات الرسمية والصادرة عن منظمة اليونيسيف في مصر لعام ٢٠٢٢ والتي تشير إلى أن أكثر من ٨٥% من الشباب الجامعي يتفاعلون مع ظاهرة التنمر السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة طبقاً للحالة الاجتماعية

المتغير	العينة	
	ك	%
أعزب	٣٤٥	٨٦,٢٥
متزوج	٣٥	٨,٧٥
أرمل	-	٠
مطلق	٢٠	٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن نسبة ٨٦,٢٥% من أفراد العينة غير متزوجين، في حين أن نسبة المتزوجين ٣٥%، وأخيراً نسبة ٥% منهم مطلق، وهذه النتيجة

طبيعية حيث أن أغلب الطلاب في بداية تكوينهم المهني، وما يشغلهم هو الحصول على الشهادة الجامعية التي تؤهلهم للإنخراط في سوق العمل وبالتالي التفكير في الزواج وتكوين أسرة، مع الأخذ في الاعتبار أن المجتمع المصري يعاني من ارتفاع نسبة العنوسة، وانخفاض مستوى المعيشة وتدني الأجوار الأمر الذي يترتب عليه تأخير سن الزواج.

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة طبقاً لتوزيع الكليات

المتغير	العينة	
	ك	%
كليات نظرية	٢٠٠	٥٠
كليات عملية	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه تم تطبيق الدراسة على عينة من الكليات النظرية بنسبة ٢٥,٥٣%، والكليات العملية بنسبة ٤٦,٧٥%، حيث أن هذه الظاهرة يشاهدها ويتفاعل معها جميع طلاب الجامعة.

جدول (٥)

توزيع أفراد العينة طبقاً للمراحل الدراسية المختلفة

المتغير	العينة	
	ك	%
مرحلة البكالوريويس / الليسانس	٢٨٤	٧١
مرحلة الماجستير	٨٧	٢١,٧٥
مرحلة الدكتوراه	٢٩	٧,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن غالبية أفراد العينة في مرحلة البكالوريوس/ الليسانس بنسبة ٧١%، ووصلت نسبة من هم في الماجستير إلى ٢١,٧٥%، في حين انخفضت نسبة من يدرسون في مرحلة الدكتواره لتبلغ ٧,٢٥%.

رقم (٦)

توزيع أفراد العينة طبقاً لمحل الإقامة

المتغير	العينة	
	ك	%
ريف	١٩٥	٤٨,٧٥
حضر	٢٠٥	٥١,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى تقارب نسبة الإقامة بين الريف والحضر، حيث جاء الإقامة في الحضر بنسبة ٥١,٢٥%، بينما الإقامة في الريف بنسبة ٤٨,٧٥%، وبالتالي سيساعد ذلك في الحصول على بيانات ومعطيات دقيقة على اعتبار أن المجتمع العصري الحالي تلاشت فيه الفروق الريفية الحضرية حيث لا تقتصر على مجتمع معين فيما يتصل باستخدام الشباب للإنترنت ومواقعها الاجتماعية والظواهر المستحدثة التي نتجت عن هذا الاستخدام.

وبناءً على ما سبق يتضح أن عينة البحث تَضُم فئات مختلفة من حيث النوع أو العمر، وأيضاً من (الريف – الحضر) والمراحل الدراسية المختلفة وتشمل على كليات نظرية وعملية، ومن ثم فهي تُعَّد عينة مُمَثلة لمجتمع البحث.

ثانيًا- عرض نتائج البحث ومناقشتها

سوف نتناول فى هذا الجزء مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث عن طريق استمارة البحث الخاصة بأفراد العينة في صورة جداول. علاوة على المقابلات،

والنظريات وذلك فى ضوء أهداف الدراسة، ناهيك عن إجراء مقارنات بين النتائج وبين نظيراتها من البحوث والدراسات السابقة.

أولاً- رؤية الشباب الجامعي لمفهوم التنمر السياسي الإلكتروني

جدول رقم (٧)

يوضح استجابات أفراد العينة حول مفهوم التنمر السياسي الإلكتروني (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي ن=٤٠٠	
	ك	%
شكل من أشكال التنمر الإلكتروني.	١٩٨	٤٩,٥
الإقصاء والترهيب ضد أي شخص مخالف في الرأي.	٩٩	٢٤,٧٥
التهديد المباشر الذي توجه دولة إلى دولة أخرى.	٢٠٢	٥٠,٥
تشويه صورة الدولة.	٢٣٧	٥٩,٢٥
إلصاق الكلمات والسلوكيات السلبية للمسئولين عن الدولة.	١٨٣	٤٥,٧٥

يتبين من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- تعدد مفاهيم التنمر السياسي الإلكتروني من وجهة نظر المبحوثيين حيث جاء تشويه صورة الدولة فى المرتبة الأولي بنسبة ٥٩,٢٥%، ويظهر ذلك جلياً من خلال الخطاب السياسي الذي تتناقله وسائل التواصل الاجتماعي من أفراد وقنوات خارج مصر.
- ثم جاء التهديد المباشر الذي توجه دولة إلى دولة أخرى: بنسبة ٥٠,٥ %، والممثله اليوم في الدول الكبرى التي تحارب وتهدد الدول المجاوره لها، وكذلك تقوم بنشر أخبار سلبية عن هذه الدول للتقليل من شأنها.
- كما يعتبر البعض أن التنمر السياسي الإلكتروني شكل من أشكال التنمر الإلكتروني: بنسبة ٤٩,٥%، ويرجع ذلك إلى أن التنمر الإلكتروني له العديد من الأشكال منها: التنمر الاجتماعي، والاقتصادي، والجنسي،...إلخ.

- كما جاءت إلصاق الكلمات والسلوكيات السلبية للمسئولين عن الدولة: بنسبة ٤٥,٧٥%، وترجع هذه النتيجة إلى ما يشهدها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي من إساءات لروساء الدول ولمؤسسات الدولة مثل الحكومة أو الشرطة أو الجيش أو الأحزاب السياسية.
- وأخيراً الإقصاء والترهيب ضد أي شخص مخالف في الرأي بنسبة ٢٤,٥٧%، وتعكس هذه النتيجة الأبعاد السلبية للإنترنت ومواقعها الاجتماعية والتي أتاحت للأفراد القدرة على الإساءة للآخرين المخالفين في الرأي السياسي، والذي يعتبره البعض نوع من أنواع الحرية الشخصية على الرغم من كونه تعدي على الحرية الفكرية للآخرين.

هذا وتتفق نتائج الاستمارة مع المقابلات والتي أكدت على تعدد مفاهيم التنمر السياسي الإلكتروني، وفي هذا الصدد نجد أن المقابلة رقم (٤) ترى أن التنمر السياسي الإلكتروني هو إساءة يقوم بها مجموعة من الأشخاص والقنوات الإلكترونية خارج مصر، وذلك بهدف الإطاحة بالدولة المصرية، ونشر الفوضى والمظاهرات والرجوع بالمجتمع إلى الوراء مرة أخرى، أو حدوث فوضى وإرهاب سياسي كما يحدث في بعض الدول المجاورة.

وتتفق هذه المقابلة مع دراسة ***محمد سليم الرواشده*** والتي أوضحت أن الدول العربية المجاوره مثل اليمن وسوريا ولبنان تعاني من ويلات الحروب الأهلية والأيديولوجية بسبب التنمر الاجتماعي والسياسي المنتشر في هذه الدول سواء كان فى الشارع أو في المدارس والجامعات أو بين الرؤساء والمرؤسين في العمل وحتى بين أفراد العائلات في هذه المجتمعات.

كما ترى المقابلة رقم (١) ***التنمر السياسي الإلكتروني*** بأنه التهديدات التي ترسله دولة إلى دولة أخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما يحدث اليوم في التهديدات اليومية المستمره من قبل روسيا واستعراضها للأسلحة الحديثة مثل: صاروخ

يوم القيامة، وكذلك التهديدات والصور التي يرسلها زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون، والتي يعرض فيها أسلحة نووية عابرة للقارات تستطيع أن تدمر أي دولة في العالم، وكذلك التنمر السياسي على الدولة المصرية ومؤسساتها الجيش والشرطة والقضاء من قبل أشخاص أو قنوات إخبارية إلكترونية خارج مصر بتعرض تقارير ومقاطع فيديو مدبلجه بهدف ترويج الإشاعات ونشر الأكاذيب في الشارع المصري، ولا شك أن ذلك التحليل الكمي والكيفي يَعكس مدى وعي أفراد العينة بماهية التنمر السياسي الإلكتروني الذي يشهده العالم والمجتمع المصري في الوقت الراهن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص نظرية المجال العام العالمي الجديد والتي أوضحت أن الظواهر المستحدثة حالياً تكون محلية وعالمية في آن واحد، وبالتالي يمكن من خلالها معرفة أن التنمر السياسي الإلكتروني ظاهرة محلية وعالمية تواجه الأفراد ومؤسسات الدولة والمجتمع الدولي.

جدول رقم (٨)

مصادر التنمر السياسي الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي ن=٤٠٠	
	ك	%
فيس بوك	٣٨٩	٩٧,٢٥
يوتيوب	٢٥٤	٦٣,٥
تويتر	١٤٧	٣٦,٧٥
واتس آب	١٩٢	٤٨
تيك توك	٨٩	٢٢,٢٥
انستغرام	٥٤	١٣,٥

يتضح من الجدول السابق أن مصادر التنمر السياسي الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي هي الفيس بوك في المقدمة بنسبة ٩٧,٢٥%، يليه ***اليوتيوب*** بنسبة ٦٣,٥%، وجاء ***الواتس آب*** في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٨%، ثم ***تويتر*** بنسبة

٣٦,٧٥%، بينما جاء ***التيك توك*** بنسبة ٢٢,٢٥%، وأخيراً ***الانستغرام*** بنسبة ١٣,٥%، وهذا يعود إلى أن الفيس بوك يُعَّد الموقع الإلكتروني الأهم بالنسبة للدولة والشباب والذي يُطرح فيه جميع القضايا الاجتماعية والسياسية، فضلاً عن الخصائص التي يتمتع بها الموقع من المجانية وسهولة الاستعمال، والتواصل بين الأفراد والمجموعات ومشاركة، وتبادل الرسائل والصور والفيديوهات والروابط بكل سهولة ويسر، وكذلك إتاحة عمل الحسابات بأسماء مستعارة، مما يتيح للمتنمر إخفاء هويته بدون قيود أو أي محاسبة قانونية.

وتتفق نتائج التحليل الكمي مع نتائج التحليل الكيفي من خلال المقابلات التي أكدت على أن موقع الفيس بوك هو أكثر المواقع استخداماً بين الفئات المختلفة في المجتمع المصري، ويُعتبر مجتمع ثاني لا يمكن الاستغناء عنه وبخاصة الشباب، وأن تويتر يُعتبر مصدر للتنمر السياسي بين قادة ودول العالم من خلال التغريدات التي يرسلها بعض القادة إلى رؤساء الدول الأخرى أو إلغاء المتابعة لبعض زعماء الدول.

جدول رقم (٩)

مدى تعرض الشباب الجامعي لسلوكيات التنمر السياسي الإلكتروني

المتغيرات	الإجمالي ن =٤٠٠	
	ك	%
بشكل يومي	٣٧٣	٩٣,٢٥
مرة أو مرتان في الأسبوع	١٥	٣,٧٥
نادراً	١٢	٣

توضح بيانات الجدول السابق مدى تعرض الشباب الجامعي لسلوكيات التنمر السياسي الإلكتروني فكان " بشكل يومي " بنسبة ٩٣,٢٥%، ثم "مرة أو مرتان في الأسبوع" بنسبة ٣,٧٥%، وأخيراً " نادراً " بنسبة ٣%، مما يدل على شيوع ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني بشكل كبير دون إدارك الشباب لمخاطر الظاهرة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على المجتمع.

ويتفق ذلك مع ما جاء في المقابلات، والتي أكدت على انتشار التنمر السياسي الإلكتروني بشكل يومي على الأحداث السياسية العالمية والمحلية، وذلك بهدف زيادة نسبة المشاهده من قِبل أفراد وقنوات خارج مصر هدفها انتشار المعلومات المضلله بهدف زعزعة الأمن الاجتماعي والسياسي المصري، ويمكن تفسيره من خلال خصاص نظرية المجال العام العالمي الجديد حيث أن التنمر السياسي الإلكتروني يتم استقبالها بشكل تواصلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيًا- عوامل انتشار ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الفردي - مؤسسات الدولة - الدولي كما يراها الشباب الجامعي:

جدول رقم (١٠)

أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الفردي (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي ن=٤٠٠	
	ك	%
فقدان قيمة وأهمية احترام الرأي الآخر	٢٦٧	٦٦,٧٥
الأمية السياسية	٢٩٣	٧٣,٢٥
الغيرة السياسية بين الأفراد	١٠٢	٢٥,٥

يشير الجدول السابق أن نسبة ٧٣,٢٥% من أفراد العينة يرون أن أسباب التنمر السياسي على المستوى الفردي هو الأمية السياسية بنسبة ٧٣,٢٥%، بينما نسبة ٦٦,٧٥% ترى أن فقدان قيمة وأهمية احترام الرأي الآخر، أما الغيرة السياسية فكانت بنسبة ٢٥,٥% من أفراد العينة، ويرجع ذلك إلى أن وسائل الاتصال الحديثة زاخرة بالأفكار والقيم المطروحة للتداول مما خلق نوع من الفوضى المعلوماتية التي جعلت الأفراد تبني أفكارها عن الحقيقة، بينما لم تشاهدها فعلاً؛ ولكنها اعتمدت على وسائل الاتصال في رسم هذه الأفكار والحقائق، وهذا ما وضحته النظرية التفاعلية الرمزية في تأثير التفاعل الرمزي على الاتصال الإنساني، وعلاقته ببناء المعاني.

وتتفق نتائج الاستمارة مع المقابلات والتي أوضحت تعدد أسباب التنمر السياسي الإلكتروني، وفي هذا الصدد نجد أن المقابلة رقم (٤) قد أرجعت سبب التنمر السياسي على المستوى الفردي إلى الجهل السياسي بالوضع الحقيقي على الساحة السياسية واعتمادهم فقط على ما يسمعونه من أشخاص وقنوات إخبارية خارجية لا تطرح الصورة الحقيقية بشكل صحيح وكامل.

بينما المقابلة رقم (٢) أرجعته إلى التعصب في الرأي لموقف معين ومهاجمة أنصار المواقف الأخرى والتي تصل في معظم المناقشات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الإتهام بالخيانة والعمالة.

جدول رقم (١١)

أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على مستوى مؤسسات الدولة (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي ن=٤٠٠	
	ك	%
ضعف الأداء الحكومي لبعض الوزارات	٢١٣	٥٣,٢٥
الغلاء والظروف الاقتصادية الصعبة	٣٠٥	٧٦,٢٥
الظهور السياسي للأحزاب على مواقع التواصل الاجتماعي.	١٠٤	٢٦
وقوع بعض القضاه للحكم في القضايا المجتمعية	١٥٢	٣٨
بعض الأفعال الغير مقبولة لقلة من أفراد الشرطه	٩٦	١٧,٢٥
رفض بعض الفئات خارج مصر للحكم العسكري	١٥٣	٣٨,٢٥

وبدراسة الجدول السابق يتضح الآتي:

- تعدد أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على مؤسسات الدولة حيث احتل الغلاء والظروف الاقتصادية الصعبة المرتبة الأولى بنسبة ٧٦,٢٥%، ولعل ذلك يرجع إلى تداعيات جائحة كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية وارتفاع الفائدة من قبل الفيدرالي الأمريكي للحفاظ على الاقتصاد الأمريكي، مما ساهم في ارتفاع سعر

الدولار وزيادة نسبة التضخم، وارتفاع أسعار الفائدة على الشهادات في البنوك المصرية لعدم هروب الاستثمارات الأجنبية، وارتفاع أسعار الطاقة وجميع السلع الأخرى وخاصة التي يتم استيرادها من الخارج.

- جاء ضعف الأداء الحكومي لبعض الوزارات في المرتبة الثانية بنسبة٣٨,٢٥%، وهذا يرجع إلى أن هناك مواقع تقوم بإصدار تصريحات تحاول التقليل من شأن هذه الإنجازات أو أن الحكومة قامت بإصدارها دون دراسة جدوى.

- ثم رفض بعض الفئات خارج مصر للحكم العسكري بنسبة ٣٨,٢٥%، ولعل هذا يرجع إلى أن هناك أشخاص وقنوات إخبارية خارجية تحاول تشويه صورة المؤسسة العسكرية.

- وكان لوقوع بعض القضاه للحكم في القضايا المجتمعية بنسبة ٣٨%، حيث وجود مواقع تشكك في شفافية ونزاهة مؤسسة القضاء.

- ثم الظهور السياسي للنواب على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٦%، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تقوم به بعض الأحزاب السياسية بتصوير تبرعاتهم الضخمة للفقراء ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يعرضهم للتنمر من قبل الأفراد والأحزاب السياسية الأخرى.

- وجاء فى المرتبة الأخيرة بعض الأفعال الغير مقبولة لقلة من أفراد الشرطة بنسبة١٧,٢٥%، ولعل ذلك يرجع إلى ارتكاب قلة من أفراد الشرطة لأعمال العنف والتهديد للمواطنين، مما يدفع أفراد المجتمع للتنمر بهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتركيز على النماذج السلبية لمحاولة زيادة نسبة المشاهدة وتصدر الترينذ.

وتتفق هذه النتائج مع المقابلة رقم (٢، ٤) والتي أكدت على تنوع الأسباب التي تكمن وراء التنمر السياسي الإلكتروني، حيث الغلاء والظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر نتيجة للأزمات الصحية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها العالم مما يعرض الدولة للتنمر على وسائل التواصل الاجتماعي، كما تتعرض مؤسسة القُضاه للتنمر بسبب ملف التوريث الذي يعرض أسماء القضاة وأبناءهم، وهناك تنمر على مؤسسة الجيش بسبب رفض بعض الجماعات خارج مصر للحكم العسكري، وتتعرض مؤسسة الشرطة للتنمر بسبب قيام بعض أفراد الشرطة بممارسات خاطئة ويتم تصويرهم من بعض أفراد المجتمع وعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي مما يشوه الصورة المتخذة عنهم ويتم وصفهم وسلوكياتهم بالبلطجة على الرغم مما يبذلونه من جهد لحماية أمن المجتمع. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال وظائف وسائل الاتصال الحديثة والتي أوضحتها النظرية التفاعلية الرمزية، والتي يمكن من خلالها اعتبار التنمر السياسي الإلكتروني وسيلة يستخدمها البعض عبر الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لنقل الأفكار والمعلومات، والآراء، والأخبار والأحداث التي تضر بالمجتمع المحلي والعالمي.

جدول رقم (١٢)

أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الدولي (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي ن=٤٠٠	
	ك	%
غياب المحاسبة الدولية.	٢٨٩	٧٢,٢٥
سعي الدول العظمى لفرض سيطرتها على العالم.	٢٣٩	٥٩,٧٥
تشويه رموز وقادة وحكام بعض الدول.	١٩٩	٤٩,٧٥

ويتضح من الجدول السابق الآتي:

- أن أهم أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الدولي هو غياب المحاسبة الدولية وقد جاء ذلك بنسبة ٧٢,٢٥ %، ولعل ذلك يرجع إلى عدم وجود قوانين دولية تحاسب الدول على التصريحات التي تطلقها لتهديد دولة ما أو التقليل من شأنها.
- جاء سعي الدول العظمى لفرض سيطرتها على العالم بنسبة ٥٩,٧٥%، ولعل هذا يرجع إلى التصريحات التي تصدرها الدول الكبرى سواء كانت اقتصادية أو عسكرية لتُظهر من خلالها حجم التطور الذي تستطيع من خلالها السيطرة على العالم.

- وأخيراً جاءت تشويه رموز وقادة وحكام بعض الدول بنسبة٤٩,٧٥%، ويرجع ذلك إلى قيام بعض الأفراد من الدول المعارضة للدولة بتشويه قادة الدول عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتضليل الرأي العام، والتقليل من أي إنجاز يقومون به.

هذا وقد أكدت المقابلة رقم (٢) على أن أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الدولي هو عدم وجود قوانين دولية تحاسب هذه الدول على التهديدات والتصريحات التي تطلقها والتي من شأنها الإساءة للدول التي تتعارض مع مصالحها.

ثالثاً- مظاهر التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الفردي – مؤسسات الدولة– الدولي من وجهة نظر الشباب الجامعي:

جدول رقم (١٣)

أساليب ومظاهر التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الفردي (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي ن=٤٠٠	
	ك	%
تبادل الاتهامات.	٢٩٧	٧٤,٢٥
التهديدات بين الأفراد.	٢٠٥	٥١,٢٥
إلغاء الصداقات بين الأفراد المختلفين في التوجيهات السياسية	١٤٣	٣٥,٧٥

يشير الجدول السابق أن نسبة ٢٩٧% من أفراد العينة يرون أن أساليب ومظاهر التنمر السياسي الإلكتروني تتمثل في الاتهامات، بينما نسبة ٥١,٢٥% يرون أن التهديدات بين الأفراد المختلفين في الإنتماء الحزبي، تلي ذلك نسبة ٣٥,٧٥% هي إلغاء الصدقات بين الأفراد المختلفين في التوجيهات السياسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج التحليل الكيفي حيث أن مظاهر وأساليب التنمر السياسي الإلكتروني هي التعصب في الرأي لموقف معين ومهاجمة أنصار المواقف الأخرى والتي تصل في معظم المناقشات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الإتهام بالخيانة والعمالة.

كما تتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الراهنة مع دراسة (رشا عادل وآخرون) في أن مواقع التواصل الاجتماعي أعطت الحرية الزائدة للفرد للتعبير عن رأيهم بدون وجود رقيب يحد من التعليقات المسيئة التي يكتبها الأفراد لبعضهم البعض، ولعل جميع من بالمجتمع المصري عايش هذا التنمر الإلكتروني المتعلق بمهاجمة الأفراد المختلفين فالانتماء السياسي لبعضهم البعض وذلك منذ ثورة ٢٥ يناير (ثورة الإنترنت).

جدول رقم (١٤)

أساليب ومظاهر التنمر السياسي الإلكتروني على مستوى مؤسسات الدولة (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي ن=٤٠٠	
	ك	%
المطالبة الدائمة بضرورة إقالة الحكومة.	٢٠٦	٥١,٥
طرح ملف التوريث في السلك القضائي.	٩٣	٢٣,٢٥
وصف الشرطة بالبلطجة.	٧٦	١٩
التقليل من قيادات الدولة والتركيز على أحاديثهم.	٢٣١	٥٧,٧٥
السخرية من تصوير الأحزاب للمساعدات المجتمعية.	١٩٤	٤٨,٥

يتبين من بيانات الجدول السابق ما يلي:

تعدد أساليب ومظاهر التنمر السياسي الإلكتروني من وجهة نظر المبحوثيين حيث أن غالبية أفراد العينة ترى أن التقليل من قيادات الدولة والتركيز على أحاديثهم في المرتبة الأولى بنسبة ٥٧,٧٥%، بينما نسبة ٥١,٥% منهم يروا أن المطالبة الدائمة بضرورة إقالة الحكومة، وأبدت نسبة ٤٨,٥% منهم يروا أن مظاهر التنمر السياسي الإلكتروني هي السخرية من تصوير الأحزاب للمساعدات المجتمعية، وأفادت نسبة ٢٣,٢٥ % منهم يروا طرح ملف التوريث في السلك القضائي، وأخيراً نسبة ١٩% يروا وصف الشرطة بالبلطجة، ويعكس ذلك الصورة السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في التعمد المستمر للسخرية الدائمة لقيادات الدولة من أشياء قد تبدو تافهة مثل طريقة الجلوس أو المشي والتي قد تحدث بشكل عفوي، وقصور تلك الوسائل في تقديم الإنجازات الحقيقية التي تقوم بها الدولة.

هذا، وقد أفادت نتائج المقابلات أن أكثر مظاهر وأساليب التنمر السياسي الإلكتروني هي السخرية الدائمة باستخدام صور وفيديوهات لترويج الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المظهر والقرارات السياسية لقيادات الدولة، لذلك أسفر التحليل الكيفي عن ضرورة وضع قانون للحد من التنمر السياسي على مؤسسات الدولة.

جدول رقم (١٥)

أساليب ومظاهر التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الدولي (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي ن= ٤٠٠	
	ك	%
تغريدات بعض حكام الدول ضد الدول الأخرى	١٨٧	٤٦,٧٥
التهديد المستمر باستخدام القوة	٢٨٥	٧١,٢٥
استخدام الكوميكس الساخر	٣٥٤	٨٨,٥

وبمحاولة التعرف على مظاهر وأساليب التنمر السياسي الإلكتروني فقد تبين من الجدول السابق أن نسبة ٨٨,٥% من أفراد العينة ترى أنه استخدام الكوميكس الساخر، ثم يلي ذلك نسبة ٧١,٢٥ % التهديد المستمر باستخدام القوة، وأخيرًا تغريدات بعض حكام الدول ضد الدول الأخرى بنسبة٤٦,٧٥% من أفراد العينة، ويرجع ذلك إلى قيام العديد من مواقع التواصل الاجتماعي بمشاركة مقتطفات من أحاديث بعض حكام الدول واستخدمها بشكل يُسيء بهم ويظهرهم على غير الحقيقة، تتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الراهنة مع دراسة (رشا عادل وآخرون) والتي ترى أن هناك كثرة في استخدام الكوميكس الساخر للإساءة لبعض الدول والأنظمة السياسية وذلك أن السخرية هي أحد الأساليب سريعة الإنتشار والتأثير وسهلة التذكر والتي يستخدمها الأفراد والدول المعادية كأسلوب للتنمر السياسي الإلكتروني.

رابعاً- الانعكاسات الاجتماعية والسياسية للتنمر السياسي الإلكتروني على الشباب الجامعي

جدول رقم (١٦)

الانعكاسات الاجتماعية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي ن =٤٠٠	
	ك	%
عدم احترام الآخر	١١٧	٢٩,٢٥
التفاعل والمشاركة مع المتنمرين سياسياً	٣٩١	٩٧,٧٥
لا أتفاعل مع المتنمرين سياسياً	٣٦	٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن التفاعل والمشاركة مع المتنمرين سياسياً هي من أكثر التداعيات التي نتجت عن التنمر السياسي بنسبة

٩٧,٧٥%، بينما جاء عدم احترام الآخر بنسبة ٢٩,٢٥%، وأخيراً، لا أتفاعل مع المتنمرين سياسياً بنسبة ٩%، ويرجع ذلك إلى تزايد ظاهرة التنمر الإلكتروني شكلاً ومضموناً مع زيادة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وبقاء الأفراد في منازلهم فترة طويلة خاصة أثناء فترة كورونا وتعرض العالم والمجتمع المصري لكم هائل من أساليب ومظاهر التنمر السياسي، مما يعكس أن الإنترنت حالياً أصبح بيئة خصبة للتعلم والعنف والتقليد من مختلف شرائح المجتمع وخاصة الشباب.

ومن خلال المقابلات أتضح أن التداعيات الاجتماعية للتنمر السياسي الإلكتروني هي التفاعل والمشاركة وعدم التعاطف مع الآخر في الأزمات حيث ظهرت منشورات عديدة تفاعل معها الشباب أثناء الحرب الروسية الأوكرانية مثل ظهور منشورات ساخره لشاب مصري واقف على الحدود مستني الأُوكرانيات مفيش بنت من مصر حاتتجوز تاني، البنات الأوكرانيات والروسيات جايين مصر بعد أسبوع تتجوز اجمل بنت أوكرانيه بكتب الكتاب بس.

جدول رقم (١٧)

الانعكاسات السياسية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي (استجابات متعددة)

المتغيرات	الإجمالي (ن =٤٠٠)	
	ك	%
السخرية السياسية	٣٠٧	٧٦,٧٥
الاحتقان السياسي	١٨١	٤٥,٢٥
العزلة السياسية	٥١	١٢,٧٥

يُبدو من الجدول السابق أن هناك العديد من التداعيات السياسية الناتجة عن التنمر السياسي الإلكتروني وهي السخرية السياسية وجاءت بنسبة ٦٧,٧٥%، وجاء الاحتقان السياسي بنسبة ٤٥,٢٥%، وأخيراً العزلة السياسية بنسبة ١٢,٧٥%، وتعكس هذه النتيجة الأبعاد السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت للأفراد والدول القدرة على الإساءة والسخرية من الأخر بسبب عدم وجود عقاب رادع لهذه الإساءة.

وتتفق نتائج الاستمارة مع المقابلات في أن التداعيات السياسية المصاحبة للتنمر السياسي الإلكتروني هي السخرية السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد ومؤسسات الدولة والحكام في الأنظمة السياسية المختلفة بهدف الاحتقان السياسي وفقدان الثقة في القيادات السياسية.

خامساً: الرؤية المجتمعية لتوعية الشباب الجامعي بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني.

جدول رقم (١٨)

يوضح مدى توعية الجامعة بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني

المتغير	الإجمالي	
	ك	%
نعم	١٣٩	٣٤,٧٥
لا	٢٦١	٦٥,٢٥
جملة	**٤٠٠**	**١٠٠**

تظهر بيانات الجدول السابق أن نسبة ٦٥,٢٥% من الشباب يروا أن الجامعة لا تقوم بتوعية الشباب بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني، في حين أن نسبة ٣٤,٧٥% ترى أن الجامعة تقوم بتوعية الشباب بالظاهرة، وتتفق

هـذه النتيجـة مـع المقـابلات التـي أوضـحت أن الجامعـة تقـدم نـدوات لتوعيـة الشـباب بالآثـار النفسـية والاجتماعيـة للتنمـر الإلكترونـي بصـفة عامـة ولـيس التنمـر السياسـي الإلكترونـي، ويرجـع ذلـك إلـى زيـادة أشـكال التنمـر الإلكترونـي بـين الشـباب ممـا يـؤدي إلـى آثـار سـلبية فـي الجوانـب النفسـية والاجتماعيـة والتعليميـة لـدى الشـباب الجـامعي فهـو يـؤدي إلـى ضـعف الثقـة فـي الـنفس والخـوف واضـطرابات نفسـية فـي الأكـل والنـوم وتـدني المسـتوى الدراسـي، ومـن هنـا باتت الحاجة الملحة لتوعية الشباب بمخاطر هذه الظاهرة من قبل الجامعة.

جدول رقم (١٩)

يوضح مدى توعية وسائل الإعلام بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني

المتغير	الإجمالي	
	ك	%
نعم	١٠٣	٢٥,٧٥
لا	٢٩٧	٧٤,٢٥
جملة	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٤,٢٥% من أفراد العينة ترى أن وسائل الإعلام لا تقوم بتوعية الشباب بهذا الظاهرة، بينما نسبة ٢٥% ترى أن وسائل الإعلام لها دور في التوعية بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني، ولعلل ذلك يرجع ذلك إلى اهتمام وسائل الإعلام بالأحداث السياسية الدولية وتأثيرها على الاقتصاد المصري.

وتوضـح المقابلـة رقـم (٤) أن وسـائل الإعـلام تهـتم بـالحروب والقـرارات الاقتصادية الصادره من البنك الفيدرالي الأمريكي، وتأثيرها على الدولار، ورفع الفائدة والتعويم في مصر، ولا تهتم بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وتداعياتها على الشباب.

جدول رقم (٢٠)

مقترحات توعية الشباب الجامعي بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وسبل الوقاية والابتعاد عنها

المتغيرات	الإجمالي ن=٤٠٠	
	ك	%
إقامة محاضرات وندوات جامعية	٢٥٤	٦٣,٥
تكثيف الاهتمام الإعلامي بالظاهرة	١٩٦	٤٩
سن تشريعات وقوانين لمكافحة الظاهرة	٩٥	٢٣,٧٥
محاربة الأمية السياسية	٨٧	٢١,٧٥

يتضح من الجدول السابق:

أن هناك العديد من المقترحات لتوعية الشباب الجامعي بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وسبل الوقاية والابتعاد عنها، ومن أهم هذه المقترحات هو إقامة محاضرات وندوات جامعية وجاء بنسبة ٦٣,٥%، في حين احتل التكثيف الاهتمام الإعلامي بالظاهرة المرتبة الثانية بنسبة ٤٩%، وجاء سن تشريعات وقوانين لمكافحة الظاهرة بنسبة ٢٣,٧٥%، وكانت المرتبة الأخيرة هي ضرورة وضع آليات جديدة لمحاربة الأمية السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢١,٧٥%، وفي هذا السياق تتلاقي مقترحات التحليل الكمي مع الكيفي والتي أكدت على ضرورة عقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية للشباب والتكثيف الإعلامي للتوعية بخطورة هذه الظاهرة وعدم التفاعل مع المنشورات والفيديوهات التي يوجد بها إساءة للدول أو الأفراد السياسيين أو ومؤسسات الدولة.

نتائج الدراسة:

١- كشفت نتائج الدراسة عن تزايد ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني في مصر في الوقت الراهن والمتمثل في تشويه صورة الدولة من خلال الخطاب السياسي الذي تتناقله وسائل التواصل الاجتماعي من أفراد وقنوات خارجية، وذلك بهدف الإطاحة بالدولة المصرية، ونشر الفوضى والمظاهرات والرجوع بالمجتمع إلى الوراء مرة أخرى، أو حدوث فوضى وإرهاب سياسي كما يحدث في بعض الدول المجاورة.

٢- إن ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني هي شكل من أشكال الإساءة الذي يقوم الشخص بتوجيهها إلى شخص آخر أو جماعة أخرى، أو دولة أخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التحقير السياسي من الآخر.

٣- إن الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي ينتشر فيها التنمر السياسي الإلكتروني، وهذا يعود للخصائص التي يتمتع بها الموقع من سهولة الاستخدام والتواصل بين الأفراد والمجموعات ومشاركة وتبادل الرسائل والصور والفيديوهات والروابط بكل سهولة ويسر، وكذلك إتاحة عمل الحسابات بأسماء مستعارة، مما يتيح للمتنمر إخفاء هويته بدون قيود أو أي محاسبة قانونية، كما يعتبر تويتر مصدر للتنمر السياسي بين قادة ودول العالم من خلال التغريدات التي يرسلها بعض القادة إلى رؤساء الدول الأخرى أو إلغاء المتابعة لبعض زعماء الدول.

٤- إنتشار التنمر السياسي الإلكتروني بشكل يومي على الأحداث السياسية العالمية والمحلية، وذلك بهدف زيادة نسبة المشاهده من قبل أفراد وقنوات خارج مصر هدفها انتشار المعلومات المضلله وزعزعة الأمن الاجتماعي والسياسي المصري.

٥- أوضحت الدراسة تَعدد أسباب التنمر السياسي على المستوى الفردي، وتمثّل في الجهل السياسي بالوضع الحقيقي على الساحة السياسية، واعتمادهم فقط على ما يسمعونه من أشخاص وقنوات إخبارية خارجية لا تطرح الصورة الحقيقية بشكل

صحيح وكامل، وكذلك فقدان قيمة وأهمية احترام الرأي الآخر، والتعصب في الرأي لموقف معين ومهاجمة أنصار المواقف الأخرى، والتي تصل في معظم المناقشات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الإتهام بالخيانة والعمالة.

٦- استغل بعض الأفراد والقنوات خارج مصر الغلاء والظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر نتيجة للأزمات الصحية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها العالم في التنمر على الدولة المصرية ومؤسساته والتقليل من شأن الإنجازات التي تحدث حالياً.

٧- أن هناك تنمر على مؤسسة الجيش بسبب رفض بعض الجماعات خارج مصر للحكم العسكري، كما تتعرض مؤسسة الشرطة للتنمر بسبب قيام بعض أفراد الشرطة بممارسات خاطئة ويتم تصويرهم من بعض أفراد المجتمع وعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي مما يشوه الصورة المتخذة عنهم ويتم وصفهم وسلوكياتهم بالبلطجه على الرغم مما يبذلونه من جهد لحماية أمن المجتمع، كما تتعرض مؤسسة القضاه للتنمر بسبب ملف التوريث الذي يعرض أسماء القضاة وأبناءهم.

٨- أوضحت نتائج الدراسة على أن هناك العديد من أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الدولي منها: عدم وجود قوانين دولية تحاسب هذه الدول على التهديدات والتصريحات التي تطلقها، والتي من شأنها الإساءة للدول التي تتعارض مع مصالحها، وتسعى الدول العظمى لفرض سيطرتها على العالم من خلال التصريحات التي تصدرها الدول الكبرى سواء كانت اقتصادية أو عسكرية.

٩- تَعدد أساليب ومظاهر التنمر السياسي الإلكتروني على مستوى مؤسسات الدولة، وتَمثلت في التقليل من قيادات الدولة والتركيز على أحاديثهم، المطالبة الدائمة بضرورة إقالة الحكومة، السخرية من تصوير الأحزاب للمساعدات المجتمعية، وصف الشرطة بالبلطجة.

١٠- إن من أهم مظاهر وأساليب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى الدولي هي استخدام الكوميكس الساخر للإساءة لبعض الدول والأنظمة السياسية، وذلك بمشاركة مقتطفات من أحاديث بعض حكام الدول واستخدامها بشكل يسيء لهم ويظهرهم على غير الحقيقة.

١١- تظهر الانعكاسات الاجتماعية والسياسية للتنمر السياسي الإلكتروني على الشباب من خلال التفاعل وعدم التعاطف مع الآخر في الأزمات والحروب ومشاركة الأحداث السياسية التي تستخدم الكوميكس الساخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد ومؤسسات الدولة والحكام في الأنظمة السياسية المختلفة، والتي تظهر السخريه والضحك، بيما تخفي في طياتها أبعاد تنمريه تهدف إلى الاحتقان السياسي وفقدان الثقة في القيادات السياسية، وتعكس هذه النتيجة الأبعاد السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت للأفراد والدول القدرة على الإساءة والسخرية من الآخر بسبب عدم وجود عقاب دولي رادع لهذه الإساءة.

١٢- تحدد دور الجامعة في تقديم ندوات لتوعية الشباب بالآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني بصفة عامة وليس التنمر السياسي الإلكتروني، كما اهتمت وسائل الإعلام بالحروب والقرارات الاقتصادية الصادره من البنك الفيدرالي الأمريكي، وتأثيرها على الدولار ورفع الفائدة والتعويم في مصر، وأغفلت ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وتداعياتها على الشباب.

١٣- ضرورة محاربة الأمية السياسية الإلكترونية للشباب، إقامة محاضرات وندوات جامعية تثقيفية للشباب والتكثيف الإعلامي لتوعية الشباب بخطورة هذه الظاهرة على المجتمع المصري وسن تشريعات وقوانين لمكافحة الظاهرة.

توصيات البحث:

١- توجيه الشباب نحو أنشطة جديده لشغل أوقات الفراغ بدلاً من الجلوس لفترات طويلة وتصفّح الإنترنت.

٢- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الاجتماعي لظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني من قبل الدولة، وذلك لمعرفة الشباب ما له من حقوق سياسية، وما عليه من واجبات تسهم في المحافظة على أمن مصر واستقرارها سياسياً واقتصادياً.

٣- يجب على الجامعة إقامة مؤتمرات وندوات وورش عمل وإلقاء محاضرات عن ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني، وذلك من أجل تسليط الضوء على الانعكاسات الخطيرة لهذه الظاهرة على المجتمع.

٤- إعادة النظر في المناهج التربوية لتوعية الشباب بخطورة ظاهرة التنمر الإلكتروني بجميع أنواعها على المتنمر وعلى المجتمع ككل.

٥- لابد من وجود قنوات إخبارية إلكترونية مصرية متخصصه للرد على الشائعات السياسية التي تصدر كل يوم من قبل أشخاص وقنوات خارجية، وذلك لعرض الحقائق والقرارات السياسية التي تخص المجتمع المصري على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يزيد من ثقة المواطن في الدولة ويندد بكل الإشاعات التي تستهدف الضرر بأمن واستقرار المجتمع المصري.

٦- إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية النفسية والاجتماعية والسياسية لدراسة أبعاد ظاهرة التنمر السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال مستويات وطبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

٧- سن قوانين وتشريعات محلية ودولية لمواجهة ظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى المحلي والدولي.

المراجع المستخدمة:

١-أمجد بدر القاضي، ديالا موسي الفقيه، معالجة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني" دراسة كيفية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنواوجيا الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٩، الجزء الأول، يوليو ٢٠٢٢، ص٧٤.

٢-زينيب بودبوزة، التنمر الإلكتروني وتأثيره على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على مستخدمي اليوتيوب- انستجرام، توتير وفيس بوك، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠٢١، ص ٥.

٣-عدد مستخدمي الإنترنت في العالم متاح على الموقع التالي:

https://www.internetworldstats.com.

٤-مصباح الشيباني، في التنمر السياسي السيبراني: الملامح والإيقاعات، مجلة النقد والتنوير، مايو ٢٠٢١: متاح على الموقع التالي .tanwair.com/archives/11454

٥-الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، عدد الشباب في مصر، القاهرة، ٢٠٢٢.

٦-سليمان منيب، العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٧، ص ٣.

٧-عبد الكريم الأمير حسن وأخرون، التنمر في المجتمع الطلابي: مظاهر وأسبابه وآثاره، مركز التأهيل الاجتماعي، الدوحة، ٢٠١٢، ص ١٠.

٨-المادة ٣٠٩ مكررا (ب) من قانون العقوبات المصري، المضافة بالقانون رقم ١٨٩لسنة ٢٠٢٠، المنشورة في الجريدة الرسمية، العدد ٣٦، سبتمبر ٢٠٢٠، ص١٠.

٩-عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، مكتبة العبدلي، ٢٠١٠ متاح على الموقع التالي:

https://global-saudiarabia.greenlatura.es

10- Peter k. Smith, et, Cyberbuiiying: its nature and impact in Secondary School PuPils, Journal of Child Psychology and Psychiatry 49:4,2007, P.376.

11- Taiza Ramos & Suely Ferreira, Cyberbullying:concepts, dynamics, characters, and health implications, Saudecoletiva, 2018, p. 3370.

١٢-حمدان رمضان وعماد اسماعيل، التنمر السياسي وانعكاساته على واقع المجتمع العراقي المعاصر، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٤، العراق، أغسطس ٢٠٢٠ ص٢٧١.

١٣- مصباح الشيباني، في التنمر السياسي السيبراني، مرجع سبق ذكره، متاح على الموقع التالي: tanwair.com/archives/11454

١٤- رشا عادل وآخروان، ظاهرة التنمر السياسي عبر المحتوى المرئي بوسائل التواصل الاجتماعي كما يراها النخب الأكاديمية والسياسية والإعلامية في مصر، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الأول، ٢٠٢٢، ص ٧٠٣.

١٥- عبيب غنية، ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها (نحو قراءة تحليلية تكاملية)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد ١١، العدد ٢، الجزائر، يوليو ٢٠٢٢، ص ٦٢٤.

١٦- محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص٩٢.

١٧- أحمد حسين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥ص ٢١.

١٨- على عبد الرازق جلبي، الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة: مصر بعد ثورة ٢٥ يناير نموذجاً، المركز العربي، القاهرة، ٢٠١٣، ص٣٠.

١٩- ليديا صفوت ابراهيم، المجال العام والفعل التواصلي عند هابرماس كأطر موجهة للبحوث الإعلامية: رؤية تحليلية نقدية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، العدد الحادي والستون، الجزء الرابع، إبريل ٢٠٢٢، ص ٢٣٧٤.

٢٠- هناء علالي، مصطفى كحيل، الفضاء العمومي ودوره في تفعيل الفكر التواصلي عند هابرماس، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد٥٠، ٢٠١٧، ص ١٩٧.

٢١- هناء حسين قرني، الإعلام الجديد وتشكيل الرأي العام نحو الدور الاجتماعي والاقتصادي لمؤسسة الرئاسة المصرية: صندوق تحيا مصر نموذجاً، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٠، ص ٦١.

٢٢- محمد عبد الكريم الحورانى، وعبد الباسط العزام، المجال العام عبر الفيس بوك صيغة جديدة لتجاوز الحدود التقليدية لدى المرآة الأردنية: تطبيق نظرية المجال العام، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مجلد ٤٥، عدد ٤، ٢٠١٨ ص ٥٥٣.

٢٣- ليديا صفوت ابراهيم، المجال العام والفعل التواصلي عند هابرماس كأطر موجهة للبحوث الإعلامية: رؤية تحليلية نقدية، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٧٨.

24- Sandstrom, K. L., Martin, D. D., & Fine, G. A. ,Symbolic interaction at the end of the century. In G. Ritzer, & B. Smart (eds). Handbook of Social Theory, London, 2001,pp. 217.

٢٥- على عبد الرزاق جلبي، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ١٦٣.

٢٦- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص٢٥١.

27- Abdul Rehman Qaisar, Impact of Cyber Bullying on Political Behavior and Youth's Perceptions about Use of Social Media by Political Parties of Pakistan, Journal of Business and Social Review in Emerging Economies, University of Pakista, Volume 8: Issue 1March, 2022.

٢٨- رشا عادل وآخروان، ظاهرة التنمر السياسي عبر المحتوي المرئي بوسائل التواصل الاجتماعي كما يراها النخب الأكاديمية والسياسية والإعلامية في مصر، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الأول، ٢٠٢٢.

٢٩- أمجد بدر القاضي، ديالا موسي الفقيه، معالجة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني" دراسة كيفية"،مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنواوجيا الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٩، الجزء الأول، يوليو ٢٠٢٢.

٣٠- أماني زاهر شحاته، لذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تنبؤية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، العدد ٣٤، الجزء الرابع، علم اجتماع، جامعة القاهرة، إبريل ٢٠٢٢.

٣١- أبرار محمد آل هبشان، اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الإلكترونى: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي توتير، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، المجلد ٥، العدد ٣٠، يونيو ٢٠٢١.

32- Mohammad Salim Al-Rawashdeh, Political and Social Bullying in Arab Societies, International Journal of Research in Economics and Social Sciences (IJRESS), Euro Asia International Journals, Vol. 10 Issue 8, August- 2020.

٣٣- حمدان رمضان وآخروان، التنمر السياسي وانعكاساته على واقع المجتمع العراقي المعاصر، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ١٤، بيروت، أغسطس ٢٠٢٠.

34- Syarifudin, Political Communication and Bullying on Social Media: Da'wah Perspectives, Ilmu Dakwah: Academic Journal for Homiletic Studies, December 2019.

35- Lakitta D. Johnson , Cyberbullying on Social Media Among College Students, This paper is part of the annual VISTAS project sponsored by the American Counseling Association, Use: VISTAS 2016.

36- Wan, Lap Man, Cyberbullying among youths in Hong Kong, Macao & Guangzhou, University of Bristol, ProQuest Dissertations Publishing, DegreeEd.D, United Kingdom, 2018.

37- Demir & Seferoglu, The Investigation of the Relationship between Cyberloafing, Internet Addiction, Information Literacy and Cyber Bullying. Emerging Researchers' Group for presentation at Emerging Researchers, online Journal of Technology Addiction & Cyberbullying, 2016.

٣٨- خالد بن هايف خلف الرقاص، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة العربية للنشر العلمي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، العدد التاسع والعشرون، الإصدار ٢، ٢٠٢٢، ص ٤٤٦.

٣٩- باسم الطويسي، التنمر السياسي الجديد، موقع صحيفة الغد الجديدة، صفحة أفكار ومواقف، الأردن، ٢٠١٨، متاح على الموقع التالي: https://alghad.com

٤٠- أحمد زايد، التنمر السياسي، مقال فى جريدة الأهرام، قضايا واراء،١١يناير، القاهرة، ٢٠٢٠ متاح على الموقع التالي: https://gate.ahram.org.eg

٤١- لبني محمد فتوح، واقع التنمر الإلكتروني بين الشباب الجامعي في ظل مجتمع المعرفة: مقاربة تحليلية، إستكتاب دولي جماعي بعنوان سوسيولوجيا التنمر في المجتمع العربي: المساقات والمقاربات، مركز اليقظة البيداغوجية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ٢٠٢١، ص ص ٦٤٩، ٦٥٠.

٤٢- أسامة بديع، التنمر السياسي، بوابة فيتو، ٢٠١٩، متاح على الموقع التالي https://www.vetogate.com

المقابلات

عقدت الدراسة أربعة مقابلات. وفيما يلى عرض خصائص أفراد المقابلة كما يلي:

جدول رقم (٢٢)

جدول يوضح خصائص أفراد المقابلة

م	النوع	السن	الحالة الاجتماعية	المؤهل	النشاط على الإنترنت
١	ذكر	٢١	أعزب	كلية هندسة	مسئول عن جروب حزب مستقبل وطن بالزقازيق
٢	ذكر	٢٨	متزوج	ماجستير حقوق	مسئول عن صفحة حزب الوفد بالزقازيق
٣	أنثي	٢٩	عزباء	ماجستير إعلام	مسئولة عن صفحة حزب مصر الحديثة بالزقازيق
٤	ذكر	٢١	أعزب	كلية علوم	مسئول عن جروب حزب الشعب الجمهوري

دليل المقابلات

ويشمل أسئلة عن الآتي: **بيانات أساسية (شخصية)** وهي: النوع، السن، المرحلة الدراسية، النشاط على الإنترنت.

أولاً – رؤية الشباب الجامعي لمفهوم التنمر السياسي الإلكتروني (التنمر عبر الإنترنت ومواقعها الاجتماعية):

- معنى التنمر السياسي الإلكتروني.
- أكثر المواقع تعرضاً للتنمر السياسي الإلكتروني، ولماذا.
- مدى تعرض الشباب الجامعي لسلوكيات التنمر السياسي الإلكتروني.
- أنواع التنمر السياسي الإلكتروني.

ثانياً– أسباب ومظاهر وأساليب التنمر السياسي الإلكتروني كما يراها الشباب الجامعي:

- أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى(الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي)
- مظاهر وأساليب التنمر السياسي على المستوى (الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي).

ثالثا: تداعيات التنمر السياسي الإلكتروني على الشباب الجامعي.

- التداعيات الاجتماعية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي.
- التداعيات السياسية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي.

رابعاً: الرؤية المجتمعية لتوعية الشباب الجامعي بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني.

- مدى توعية الجامعة بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني.
- مدى توعية وسائل الإعلام بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني.
- آليات توعية الشباب الجامعي بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وسبل الوقاية والابتعاد عنها.

المقابلة رقم (١)

- **وبسؤاله عن معنى التنمر السياسي الإلكتروني:** فأجاب هي التهديدات التي ترسله دولة إلى دولة أخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي ... كما يحدث اليوم في التهديدات اليومية المستمره من قبل روسيا واستعراضها للأسلحة الحديثة مثل صاروخ يوم القيامة، وكذلك التهديدات والصور التي يرسلها زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون، والتي يعرض فيها أسلحة نووية عابرة للقارات تستطيع أن تدمر أي دولة في العالم... وكذلك التنمر السياسي على الدولة المصرية ومؤسساتها مثل الجيش والشرطة والقضاء من قبل أشخاص أو قنوات إخبارية إلكترونية خارج مصر بتعرض تقارير ومقاطع فيديو مدبلجه بهدف ترويج الإشاعات ونشر الأكاذيب في الشارع المصري.
- **وبسؤاله** عن أكثر المواقع تعرضاً للتنمر السياسي الإلكتروني، ولماذا: فأجاب بالنسبة للدول هو تويتر من خلال تغريدات رؤساء العالم، أما بالنسبة للتنمر على الدولة المصرية ومؤسساتها فهو موقع الفيس بوك ... والسبب أن موقع تويتر هو أكثر استخداماً بين القادة السياسيين ... أما موقع الفيس بوك فهو أكثر المواقع شعبية واستخداماً في مصر.

- **وبسؤاله** عن مدى تعرض الشباب الجامعي لسلوكيات التنمر السياسي الإلكتروني: فأجاب بشكل يومي ينشر ويبث الأحداث السياسية العالمية والمحلية بشكل تنمري... حيث أن هناك صفحات وقنوات اخبارية تعرض محتواها على الفيس بوك على قائمة المشاهدة "Watch"
- **وبسؤاله** عن أنواع التنمر السياسي الإلكتروني فأجاب تنمر ضد الدولة المصرية من خلال قنوات وأشخاص خارج مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتنمر ضد الأحزاب وخاصة حزب مستقبل وطن وهناك بلاغات إلى النيابة العامة ضد عدد من الأشخاص والمواقع والصفحات الممولة من جماعة الإخوان وأعوانها لمحاولتهم تشويه صورة الحزب أمام الشباب بإدعائهم أن الحزب نجح في الإنتخابات بكراتين ومساعدات مالية.
- **وبسؤاله** عن أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى (الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي) فأجاب على المستوى بسبب الغيرة السياسية بين السياسيين فهناك نواب تقدم خدمات وتطالب بحقوق للدائرة المنتخب بها ونواب لم تقدم شيء وتنسب كل هذه الخدمات لها...أما على مستوى مؤسسات الدولة هناك ضعف أو عدم قبول لإداء بعض الوزارات كما حدث في بعض الوزارات في مصر مثل وزارة التربية والتعليم والصحة التي دفعت أفراد المجتمع للتنمر عليهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي... أما على المستوى الدولي فإن الدول العظمى تسعى إلى فرض سيطرتها على العالم بقوتها العسكرية وبفرض عملتها على الدول.
- **وبسؤاله** عن مظاهر وأساليب التنمر السياسي على المستوى (الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي) فأجاب تبادل الإتهامات والتهديدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الأفراد المختلفين في الإنتماء السياسي أو في رأي معين داخل المجتمع... على مستوى مؤسسات الدولة فهي التشهير والسخرية من بعض القرارات التي يصدرها الوزراء والمطالبة الدائمة والمتكررة بضرورة إقالة بعض الوزراء... على المستوى الدولي فهي نشر صور مسيئة لقادة دول العالم والتركيز

علـى ملبسـهم أو جلوسـهم أو عـاداتهم وتقاليـدهم الحازمـة وهـذا يحـدث فـي الـدول المتقدمة والنامية.

- **وبسـؤاله** عـن التـداعيات الاجتماعيـة المصـاحبة للتنمـر السياسـي علـى الشـباب الجـامعي فأجـاب التفاعل ومشـاركة المنشـورات السياسـية والتعليـق عليهـا والضـحك والسخرية منها وكأنها أمور للضحك والهزار.
- **وبسؤاله** عن التداعيات السياسية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي فأجـاب التـوترات السياسـية سـواء الدخليـة أو الخارجيـة وفقـدان الثقـة فـي القيـادات السياسية وفي الإنجازات والإصلاحات التي تقدمها الدولة.
- **وبسـؤاله** عـن مـدى توعيـة الشـباب الجـامعي بظـاهرة التنمـر السياسـي الإلكترونـي فأجـاب الجامعـة تقـدم نـدوات للتوعيـة بظـاهرة التنمـر الإلكترونـي بـين الشـباب فقـط وليس التنمر السياسي الإلكتروني.
- **وبسؤاله** عن مدى توعية وسائل الإعلام بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني فأجاب وسـائل الإعـلام بتهتم بالأحداث السياسية الدولية وتأثيرها على الاقتصاد المصري وأزمة القمح.
- **وبسـؤاله** عـن آليـات توعيـة الشـباب الجـامعي بظـاهرة التنمـر السياسـي الإلكترونـي وسبل الوقايـة والابتعـاد عنهـا فأجـاب إقامـة مؤتمرات وندوات عن التنمـر السياسـي الإلكتروني وتداعيها الخطيرة على المجتمع.

المقابلة رقم (٢)

- **وبسؤاله عن معني التنمر السياسي الإلكتروني:** فأجاب هي إساءة يقوم الشخص بتوجيهها إلى شخص سياسي مختلف عنه في الرأي والفكر السياسي أو من دولة إلى دولة أخرى كما يحدث اليوم بين الدول الكبرى روسيا وأكرانيا وأمريكا والصين وكوريا باستعراض القوة العسكرية أو القوة الاقتصادية التي يستطيعوا من خلالها السيطرة على العالم وإذلاله.

- **وبسؤاله** عن أكثر المواقع تعرضاً للتنمر السياسي الإلكتروني، ولماذا: فأجاب موقع الفيس بوك لأنه الموقع الأكثر استخداماً في مصر بعد التغيرات السياسية التي حدثت في الأعوام السابقة.
- **وبسؤاله** عن مدى تعرض الشباب الجامعي لسلوكيات التنمر السياسي الإلكتروني: فأجاب بشكل يومي تعرض مواقع التواصل الاجتماعي جميع أشكال التنمر سواء كان سياسي من خلال الألفاظ والإتهامات بين السياسيين وكذلك نشر الفيديوهات والصور التي تتنمر على الدولة المصرية وعلى مؤسساتها وترويج الإشاعات المستمرة بالإفلاس.
- **وبسؤاله** عن أنواع التنمر السياسي الإلكتروني فأجاب تنمر سياسي بين الدول، وتنمر بين المخالفين للرأي السياسي، وتنمر سياسي على الدولة المصرية ومؤسساتها.
- **وبسؤاله** عن أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى (الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي) فأجاب على المستوى الفردي التعصب في الرأي لموقف معين ومهاجمة أنصار المواقف الأخرى والتي تصل في معظم المناقشات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الاتهام بالخيانة والعمالة، وعلى مستوى مؤسسات الدولة الاعتراض على بعض القرارات الوزارية أو إصدار بعض الوزارات قرارات يرفضها المجتمع المصري أو وقوع بعض القضاه للحكم في القضايا المجتمعية مثل قضية نيره أشرف وغيرها مما يجعلهم ضحية للتنمر، وعلى المستوى الدولي عدم وجود قوانين دولية تحاسب هذه الدول على التهديدات والتصريحات التي تطلقها والتي من شأنها الإساءة للدول التي تتعارض مع مصالحها.
- **وبسؤاله** عن مظاهر وأساليب التنمر السياسي على المستوى (الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي) فأجاب الاتهام بالخيانة والعمالة والتهديد برفع قضايا ضد الخصوم السياسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي... على مستوى مؤسسات

الدولة تتعرض مؤسسة القضاء للتنمر بسبب ملف التوريث الذي يعرض أسماء القضاة وأبناءهم، وهناك تنمر على مؤسسة الجيش بسبب رفض بعض الجماعات الحكم العسكري فى مصر وتتعرض مؤسسة الشرطة للتنمر بسبب قيام بعض أفراد الشرطة بممارسات خاطئة ويتم تصويرهم من بعض أفراد المجتمع وعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي مما يشوه الصورة المتخذة عنهم ويتم وصفهم وسلوكياتهم بالبلطجه على الرغم طبعا مما يبذلونه من جهد لحماية أمن المجتمع ... على المستوى الدولي التغريدات والتصريحات بين قادة دول العالم باستخدام القوة عبر تويتر ومشاركة مقتطفات من أحاديث بعض الحكام التي تسيء لهم لعدم استكماله مما يجعلهم عرضه للتنمر السياسي.

- **وبسؤاله** عن التداعيات الاجتماعية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي فأجاب عدم احترام الآخر المختلف في الرأي وعدم احترام الدول لبعضها البعض وعدم احترام مؤسسات الدولة والمسئولين فيها وتناول القضايا بأسلوب غير مهذب/ وبسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- **وبسؤاله** عن التداعيات السياسية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي فأجاب السخرية السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد ومؤسسات الدولة والحكام في الأنظمة السياسية المختلفة.
- **وبسؤاله** عن مدى توعية الجامعة بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني فأجاب ندوات لتوعية الشباب بظاهرة التنمر بين طلاب الجامعة بصفة عامة.
- **وبسؤاله** عن مدى توعية وسائل الإعلام بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني فأجاب تهتم وسائل الإعلام بالحرب الروسية الأوكرانية وارتفاع الفائدة في أمريكا وتأثيرها على العالم اقتصادياً ولا تهتم بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وتداعياتها على الشباب.
- **وبسؤاله** عن آليات توعية الشباب الجامعي بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وسبل الوقاية والابتعاد عنها فأجاب توعية الشباب ببعض السلوكيات التي تساعدهم

على عدم التفاعل مع المنشورات والفيديوهات التي يوجد بها إساءة للدول أو الأفراد السياسين أو ومؤسسات الدولة.

المقابلة رقم (٣)

- **وبسؤالها عن معني التنمر السياسي الإلكتروني:** فأجابت هي شكل من أشكال التنمر الإلكتروني الذي يتضمن نشر منشورات أو إرسال صور ومقاطع فيديو مسيئة لأفراد أو قادة سياسين.
- **وبسؤالها** عن أكثر المواقع تعرضاً للتنمر السياسي الإلكتروني، ولماذا: فأجابت تويتر هو أكثر استخداماً بين الزعماء العالميين أما بالنسبة للتنمر على الدولة المصرية ومؤسساتها فهو موقع الفيس بوك والسبب هو أن موقع الفيس بوك هو أكثر المواقع استخداماً بين الفئات المختفله في المجتمع المصري، ويعتبر مجتمع ثاني لا يمكن الاستغناءعنه وبخاصة الشباب.
- **وبسؤالها** عن مدى تعرض الشباب الجامعي لسلوكيات التنمر السياسي الإلكتروني: فأجابت بشكل يومي مستمر يظهر جميع أنواع التنمر سواء اللفظي بين الشباب أو الجنسي التي تعرضها مواقع معينه بهدف زيادة نسبة المشاهدة أو التنمر الاقتصادي أو السياسي الصادر من أفراد وقنوات خارج مصر هدفها انتشار المعلومات المضلله بهدف زعزعة الأمن الاجتماعي المصري.
- **وبسؤالها** عن أنواع التنمر السياسي الإلكتروني: فأجابت هناك تنمر بين الدول الكبرى في استعراضها للقوة والهيمنة والسيطرة على العالم... وتنمر من قبل قنوات إخبارية خارجية على الدولة المصرية.
- **وبسؤالها** أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى (الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي) فأجابت على المستوى الفردي هي الجهل السياسي للشباب بالوضع الحقيقي على الساحة السياسية واعتمادهم فقط على ما يسمعونه من أشخاص وقنوات إخبارية خارجية لا تطرح الصورة الحقيقية بشكل صحيح

وكامل... أما على مستوى مؤسسات الدولة بيكون هناك ضعف أو عدم قبول لأداء بعض الوزارات كما حدث في بعض الوزارات في مصر مثل وزارة التربية والتعليم والصحة التي دفعت أفراد المجتمع للتنمر عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي... أما على المستوى الدولي أن الدول العظمى تسعى إلى فرض سيطرتها على العالم بقوتها العسكرية وبفرض عملتها على الدول.

- **وبسؤالها** عن مظاهر وأساليب التنمر السياسي على المستوى (الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي) فأجابت مهاجمة الأفراد المختلفين في الإنتماء الحزبي ... على مستوى مؤسسات الدولة والسخرية من بعض القرارات التي يصدرها الوزراء وخاصة وزارة التربية والتعليم حيث السخرية من أغلب القرارات بداء من المناهج وأسلوب التعليم في المدارس وأخيرًا إعطاء تصاريح لسنتر الدروس الخصوصية... على المستوى الدولي هي استخدام الكوميكس الساخر لقادة الدول ومشاركة أحاديثهم وسلوكياتهم وأسلحتهم بصورة مضحكة.
- **وبسؤالها** عن التداعيات الاجتماعية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي فأجابت التفاعل والمشاركة وعدم التعاطف مع الآخر في الأزمات حيث ظهرت منشورات عديدة تفاعل معها الشباب أثناء الحرب الروسية الأوكرانية مثل شباب مصري واقف على الحدود مستنى الأوكرانيات مفيش بنت من مصر حتتجوز تاني البنات الأوكرانيات والروسيات جايين مصر بعد أسبوع تتجوز أجمل بنت روسيه ولا أوكرانيه بكتب الكتاب بس.
- **وبسؤالها** عن التداعيات السياسية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي فأجابت السخرية السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المسئولين في الدولة.
- **وبسؤالها** عن مدى توعية الجامعة بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني فأجابت الجامعة تقدم ندوات لتوعية الشباب بالآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني بين الشباب فقط وليس التنمر السياسي الإلكتروني.

- **وبسؤالها** عن مدى توعية وسائل الإعلام بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني فأجابت وسائل الإعلام بتهتم بالأحداث السياسية الدولية وتأثيرها على الدولار والسلع في مصر.
- **وبسؤالها** عن آليات توعية الشباب الجامعي بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وسبل الوقاية والابتعاد عنها فأجابت تكثيف الاهتمام الإعلامي وتوعية الشباب بخطورة التفاعل مع هذه الظاهرة على المجتمع المصري.

المقابلة رقم (٤)

- **وبسؤاله عن معني التنمر السياسي الإلكتروني:** فأجاب هي إساءة يقوم بها مجموعة من الأشخاص والقنوات الإلكترونية خارج مصر وذلك بهدف الإطاحة بالدولة المصرية ونشر الفوضى والمظاهرات والرجوع بالمجتمع إلى الوراء مرة أخرى، أو حدوث فوضى وإرهاب سياسي كما يحدث في بعض الدول المجاورة.
- **وبسؤاله** عن أكثر المواقع تعرضاً للتنمر السياسي الإلكتروني، ولماذا: فأجاب موقع الفيس بوك... لأنه الموقع الأكثر استخداماً في مصر والدول العربية.
- **وبسؤاله** عن مدى تعرض الشباب الجامعي لسلوكيات التنمر السياسي الإلكتروني: فأجاب كل ثانية يتم نشر محتوي تنمري عن القرارات السياسية المحلية أو الدولية.
- **وبسؤاله** عن أنواع التنمر السياسي الإلكتروني: فأجاب هناك تنمر بين الدول وجيرانها... وتنمر من قبل أفراد وقنوات على الدولة المصرية... وتنمر بين افراد نواب الشعب المنتمين للأحزاب المختلفة.
- **وبسؤاله** عن أسباب التنمر السياسي الإلكتروني على المستوى (الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي) فأجاب على المستوى الفردي وجهات النظر المختلفة بين السياسيين حول القضايا والقرارات التي تتخذها الدولة... وعلى مستوى مؤسسات الدولة الغلاء والظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر نتيجة الأزمات

الاقتصادية والسياسية التي يمر بها العالم... وعلى المستوى الدولي هي محاولة بعض الدول الحفاظ على حدودها مع الدول المجاورة.

- **وبسؤاله** عن مظاهر وأساليب التنمر السياسي على المستوى (الفردي – مؤسسات الدولة – الدولي) فأجاب مهاجمة الأفراد المختلفين في الرأي ... على مستوى مؤسسات الدولة السخرية الدائمة باستخدام صور وفيديوهات لترويج الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على القرارات السياسية لقيادات الدولة ... على المستوى الدولي هي التهديدات التي ترسلها الدول الكبرى لبعضها البعض أو إلى دول العالم ككل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- **وبسؤاله** عن التداعيات الاجتماعية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي فأجاب التفاعل والسخرية من الأوضاع السياسية وأن هذا السلوك أصبح شائع بين الشباب.
- **وبسؤاله** عن التداعيات السياسية المصاحبة للتنمر السياسي على الشباب الجامعي فأجاب الاحتقان السياسي وفقدان الثقة في القيادات السياسية.
- **وبسؤاله** عن مدى توعية الجامعة بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني فأجاب هناك توعية بظاهرة التنمر الإلكتروني بين الشباب وليس التنمر السياسي.
- **وبسؤاله** عن مدى توعية وسائل الإعلام بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني فأجاب تهتم وسائل الإعلام بالحروب والقرارات الاقتصادية الصادرة من البنك الفيدرالي الأمريكي وتأثيرها على الدولار ولا تهتم بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وتداعياتها على الشباب.
- **وبسؤاله** عن آليات توعية الشباب الجامعي بظاهرة التنمر السياسي الإلكتروني وسبل الوقاية والابتعاد عنها فأجاب قيام المسئولين والأحزاب السياسية بعقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية للشباب وتوعيتهم بخطورة التفاعل مع هذه الظاهرة على الدولة المصرية.